Journal Of the Iraqia University (74-6) October (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الأبنية الصرفية في شعر عدنان لطيف الحلي – دراسة في المصادر الثلاثية المجردة

مناهل شهيد حسين الحساني

د. اسحاق رحماني (جامعة شيراز)

Morphological Structures in the Poetry of Adnan Latif Al-Hilli: A Study of the Triliteral Primitive Verbal Nouns

Manahel Shahid Hussein Al-Hassani
Qswralhasanawy435@gmail.com

الملخص

تُعَدّ الأبنية الصرفية من الركائز الأساسية في دراسة الشعر العربي، لما تحمله من إمكانات إيقاعية ودلالية تساهم في تشكيل النص الشعري وإغنائه. فهي ليست مجرد أشكال لفظية جامدة، بل أدوات جمالية تتيح للشاعر التعبير عن معانٍ عميقة، وتحقيق توازن بين الإيقاع والمعنى، وبين الصورة الفنية والرسالة الشعورية. وقد جاء هذا البحث بعنوان: الأبنية الصرفية في شعر عدنان لطيف الحلي – دراسة في المصادر الثلاثية المجردة، ساعياً إلى الكشف عن الدور الذي تنهض به هذه البُنى في بناء المعنى الشعري وتكثيف التجربة الفنية، فضلاً عن إظهار علاقة الصرف بالدلالة والإيقاع في النص الشعري. أظهرت نتائج البحث أن الشاعر عدنان لطيف الحلي اعتمد على المصادر الثلاثية المجردة في أوزان متعددة، مثل: (فَعْل، فِعْل، فُعُول، فَعَلان)، بما يتلاءم مع السياق الشعري ومقتضيات التعبير الفني. وقد أتاح تنوع هذه الأوزان للشاعر إمكانية إبراز عناصر البطولة والفعل الجمعي والصمود في مواجهة التحديات، كما أسهم في نقل مشاعر الجماعة وأحداث الواقع الوطني بصورة أكثر حيوية وبلاغة. علاوة على ذلك، فقد أضفت هذه المصادر بعداً إيقاعياً على النص من خلال التكرار والجرس الصوتي، مما ساعد على تحقيق وحدة موسيقية ونسيج فني متكامل، وجعل المعنى يمتد من مستواه المعجمي إلى أبعاد تداولية تعكس واقع الأمة وهمومها وقيمها الثقافية والاجتماعية. ويخلص البحث إلى أن الصرف في شعر الحلي ليس مجرد بناء شكلي، بل أداة جمالية ودلالية تُبرز أصالة اللغة العربية ومرونتها في التعبير عن التجربة الإنسانية والوطنية. كما تبين أن المصادر الثلاثية المجردة تشكل حجر الزاوية في بناء الصور الشعرية المتنوعة، وتؤكد قدرة الشاعر على توظيف الاشتقاق والتصريف لخدمة الرؤية الشعرية، بحيث يجتمع الإيقاع والدلالة في وحدة فنية متكاملة.

الكلمات المفتاحية:الأبنية الصرفية – المصادر الثلاثية – الدلالة – الشعر العربي المعاصر – عدنان لطيف الحلي

Abstract:

Morphological structures constitute a fundamental pillar in the study of Arabic poetry due to their rhythmic and semantic potential, which contribute to shaping and enriching the poetic text. They are not merely rigid lexical forms but aesthetic tools that allow the poet to convey profound meanings and achieve a balance between rhythm and sense, as well as between artistic imagery and expressive intent. This study, titled *"Morphological Structures in the Poetry of Adnan Latif Al-Hilli: A Study of Trilateral Verb Roots"*, aims to reveal the role of these structures in constructing poetic meaning and intensifying the artistic experience, in addition to highlighting the relationship between morphology, semantics, and rhythm in the poetic text.The analysis demonstrates that the poet Adnan Latif Al-Hilli employed trilateral verb roots in various patterns, such as (fa'ala, fi'il, fu'ul, fa'lān), in accordance with the poetic context and the requirements of artistic expression. The diversity of these patterns enabled the poet to emphasize elements of heroism, collective action, and resilience in the face of challenges, while also conveying communal sentiments and aspects of national reality with greater vividness and eloquence. Furthermore, these roots contributed a rhythmic dimension to the text through repetition and phonetic resonance, facilitating a musical unity and an integrated artistic texture, and extending meaning from the lexical level to pragmatic dimensions reflecting the nation's reality, concerns, and cultural values.The study concludes that morphology in Al-Hilli's poetry is not merely a formal structure but

an aesthetic and semantic instrument that highlights the originality of the Arabic language and its flexibility in expressing human and national experiences. Trilateral verb roots are shown to form the cornerstone of constructing diverse poetic imagery, confirming the poet's ability to employ derivation and inflection to serve the poetic vision, thereby integrating rhythm and meaning into a cohesive artistic unity.**Keywords:** Morphological Structures – Trilateral Roots – Semantics – Contemporary Arabic Poetry – Adnan Latif Al-Hilli

المقدمة

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية على أرفع لسان، وأنزل كتابه المحكم بأساليبها الحسان، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد (صل الله عليه واله وسلم)، أفضل العرب لهجة وأصدقهم حجّة، وعلى آله وصحبه أجمعين، الذين نشروا لغة القرآن وفصاحتها بين الأمم.تُعد اللغة العربية من أقدم اللغات وأكثرها خصوصية وتميزًا في بنيتها اللفظية والصرفية، فهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ولغة العرب الفصحاء. وقد أولى العلماء والدارسون اهتمامًا بالغًا بالحفاظ على نقائها وسلامتها من شوائب اللحن واللكنة، والعمل على توثيق أبنيتها وصيانتها، لما في ذلك من أثر كبير في فهم النصوص الشعرية والأدبية وتفسير المعاني بدقة. يعتبر **علم الصرف** من العلوم الأساسية في دراسة العربية، فهو يعنى ببنية الكلمة، وصيغها الأصلية والمزيدة، وما يطرأ عليها من أحوال أصيلة أو عارضة، كالزيادة والإعلال والصحة، وغيرها، ليكشف عن وظائفها ودلالاتها. وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة عند التناول الشعري، حيث أن تغيّر البنية الصرفية للفعل يؤثر مباشرة في معنى الفعل ودلالته، سواء من حيث التجرد أو الزيادة، أو نوع الفعل (اللزوم أو التعدي)، أو الزمن الذي يحمله، وكل ذلك ينعكس على قدرة الشاعر في التعبير الفني والأدبي.واستنادًا إلى هذا السياق، يأتي موضوع الدراسة بعنوان" :**الأبنية الصرفية ودلالتها في شعر عدنان لطيف الحلي: دراسة في المصادر الثلاثية** ."وتهدف هذه الدراسة إلى:

١. بيان طبيعة الأبنية الصرفية في الأفعال الثلاثية، وكيفية اشتقاقها في سياق الشعر.

٢. الكشف عن أثر البنية الصرفية في الدلالة الشعرية للأفعال المستخدمة في الديوان.

٣. إبراز العلاقة بين البنية الصرفية للفعل والثروة اللغوية والدلالية في شعر عدنان لطيف الحلي.

وتنطلق الدراسة من إشكالية رئيسة تتمثل في السؤال :**ما تأثير البنية الصرفية للفعل في دلالته الشعرية؟**، وما يترتب عن ذلك من فهم أعمق لتوظيف الشاعر للأفعال الثلاثية ومصادرها في بناء الصور الشعرية والمعاني الجمالية.

مفهوم البنية

مفهوم البنية لغة:الأبنية: الأبنية جمع بِنْية أو بُنْية، من البني نقيض الهدم [١] "والبني مصدر وفعله بنى ومنه «بنى البناء بناء، يبني بنيا...وبنًى مقصور، والبنية الكعبة»[٢] "، وبنى بنيانًا وبنْية وبناية... والبناء واحد الأبنية[٣] " ومن هنا يكون معنى البناء والتركيب والصياغة. أما الأبنية في علم الصرف فهي صيغ الكلمات التي تنشأ عن التصريف الذي أشار إليه ابن عصفور"[٤] في قوله «هو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني»، وهي حروف الكلمة وحركاتها وسكناتها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلّ في موضعه»". [٥]يتضح مما سبق بأن البنية والبنية والبناء الفاظ مترادفة تعطي معنى واحداً من حيث اللفظ ومادته وتركيبه وأصوله، والجمع ابنية، وهو شيء متحقق ومنجز وظاهر في الوجود، والبنية، بالكسر أفصح. [٦]

مفهوم البنية اصطلاحا:

لفظة الأبنية وردت بكثرة في أقوال سيبويه، ومنها ورودها في باب علم ما الكلم من العربية، إذ قال: فهذه الأمثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء، ولها أبنية كثيرة،[٧] وعنون ابن قتيبة بكتاب الأبنية في أحد أبواب مصلفه (ادب الكاتب). زيادة على أن هناك بعض المصنفات تحمل عنوان الأبنية نجد تصنيف العلماء الأبنية الأسماء والأفعال وكثرة الآراء فيها وتفصيلها في مصنفاتهم. [٨]ووردت في قول ابن الحاجب في معرض حديثه عن تعريف علم التصريف بـ أبنية الكلم).[٩] فمفهوم الأبنية هو بناء الكلمة ووزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها [١٠] أما العلماء المحدثون فلم نجد لديهم اختلافاً أو زيادة عما جاء به القدماء، ومن تعريفاتهم الموافقة والمطابقة قول محمد محيي الدين عبد الحميد: «والأبنية: جمع بناء والمراد بالبناء هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة، وترتيبها، وحركتها المعينة وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كل في موضعه.[١١]وذكرها أحمد مختار عمر بقوله: بنى يبني ابن بناء وبنياناً وبناية، فهو بان والمفعول مبني. وفي النحو البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، خلاف الإعراب، وفي اللغة البناء صيغة الكلمة والهيئة الحاصلة من ترتيب الحروف والحركات.[١٢]ومنهم من درس النحو تحت مصطلح البلية، وهي الكلمة المفردة إذ أشار د. تمام حسان إلى أن تحت هذا المصطلح

مجموعة من الموضوعات: أقسام الكلام، والجمود والاشتقاق، والجمود والتصرف والتجرد والزيادة والصيغة والميزان الصرفي. [١٣]وتعريف مصطلح البنية في علم اللغة الحديث في إطار ما سموه بعلم دراسة البنية (Morphology) إذ غرف مصطلح (أبنية الكلمة) بانه بالصيغة والمادة اللتان تتألف منهما الكلمة، أي حروفها وحركاتها وسكونها على اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه.[١٤]

الصرف في اللغة والاصطلاح:

في اللغة المعنى اللغوي لكلمة (صرف) ومشتقاتها يدور حول معاني التغيير والتحويل والتقليب بدلالة قوله تبارك وتعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٥] فمعنى تصريف الرياح، صرفها من جهة إلى جهة أخرى. [١٦]وجاء في لسان العرب: تصريف الرياح، جعلها جنوباً وشمالاً وصباً ودبوراً، فجعلها ضروباً في أجناسها، وصرفته في الأمر تصريفاً: قلبته فتقلب. وصروف الزمان: حوادثه المتقلبة من حال إلى حال. وصرف الشيء: أعمله في غير وجهه، ومنه تصريف الدراهم: إنفاقها. [١٧]وفي الاصطلاح:علم الصرف يعني بناء الكلمة، وفي شرح الشافية: «علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب»[١٨] ، هذا ما قاله ابن الحاجب وقد تولى الشارح التوسع في هذه العبارة إيضاحاً وتبييناً.فواضح التناسب بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي، وهو التغيير والتحويل في بناء الكلمة، وتوليد ألفاظ منها، ويعزز هذا البيان ما قاله صاحب كتاب (نزهة الطرف في فن الصرف): «التصريف تفعيل من الصرف، وهو أن نصرف الكلمة الواحدة، فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعان متفاوتة»[١٩] ، ولا يبتعد المحدثون في تعريفهم لـ (الصرف) عما وصلنا من المتقدمين من تأكيد على دلالة التغيير والتحويل، فيعرفه أبو الوفاء الموصلي وتبناه الطيب البكوش: «البحث في نشأة الكلمات والتغييرات التي تطرأ على مظهرها الخارجي في الجملة.« [٢٠]

الدلالة

في اللغة الدلالة متأتية من دله اليه ودله عليه دلالة بمعنى الارشاد والهداية، ويمكن القول دله الى الطريق او أي شيء اخر أي وجهه نحوه او سدده اليه. ويقال ان للمراءة على وزجها دلالات أي تجرأت عليه في ملحة شاقة ومخالفة وما بينهما من خلافات. كما وان الدلالة عند الازهري هي أيضا في تعريفها طلا تعدو غير هذا المعنى الهدي وان الدليل هو العالم بالدلالة،" الدلالة بفتح الدال وكسرها وضمها والفتح أفصح [٢١]).

الدلالة في الاصطلاح:عرف الراغب الاصفهاني الدلالة بأنّها: الدلالة هي توصلنا وتمكننا من معرفة الأشياء، كدلالة الألفاظ على المعنى الموضوعة لها او المختصة بها والرموز والاشارات.[٢٢] بينما عرفها الجرجاني: فإن الدلالة معنى منتزع من الدال والمدلول، وينشأ من العلم بالدال العلم بالمدلول، والشيء الأول هو ما يعرف بالدال، والثاني هوما يطلق عليه بالمدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص ودلالة النص واقتضاء النص ووجه ضبطه ان الحكم المستفاد اما ان يكون ثابت بنفس النظم او لا.[٢٣] تعني الدلالة ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توصي به الكلمة المعنية او تحمله او تدل عليه سواء أكان المعنى عيناً قائمة بذاته او عوضاً [٢٤])فالدلالة الصرفية – إذن – هي ما تلحظ بوساطة الصيغ الصرفية وأبنيتها، ويقول الدكتور إبراهيم أنيس عن الدلالة الصرفية: إنها تُستمد عن طريق الصيغ وأبنيتها»، [٢٥] كدلالة صيغة (فعال) على المبالغة والكثرة نحو: جواب سحار، ودلالة صيغة (فعالة) على مصدر ثلاثي قياسي دال على حرفة أو مهنة مثل (زراعة) (تجارة). [٢٦] وفي كتاب (الخصائص) نجد ابن جنّي يُطلق على الدلالة الصرفية مصطلحاً آخر هو الدلالة الصناعية) في إشارة واضحة إلى قوة دلالتها ، وذلك في باب أفرده بعنوان: (هذا باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية وهو يُشير إلى نوع الدلالات ... وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها لم تكن لفظاً فإنها صورة يحملها عليها اللفظ ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها فلما كانت كذلك لحقته بحكمه، وجرت مجرى اللفظ المنطوق به، فدخلا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة، وأما المعنى فإنما دلالته لاحقه بعلوم الاستدلال . [٢٧] الصيغة الصرفية تعد الصيغة الصرفية علامة صرفية تدل على (المور فيمات)، فمورفيم الطلب تدل عليه صيغة (اسْتَفْعَل)، ومورفيم التعدية تدل عليه صيغة (أَفْعَلَ). [٢٨] والصيغة في اللغة صاغه صَوْغاً وصياغة على مثال مستقيم، والمعدن: سبكه، والكلمة: اشتقها على مثال وصيغة الكلمة هيأتها من ترتيب حروفها وحركاتها، والجمع صيغ. [٢٩] فمصطلح (صيغة) يأتي مرادفاً للبناء، والميزان، والمثال، وكذلك الهيأة كما ورد عن الدكتور عبدة الراجحي أن المقصود بالصيغة هي هيئة الكلمة. [٣٠]

المصدر .لغة واصطلاحاً: المصدر في اللغة: (الصدر أعلى مقدم كل شيء، وصدر القناة اعلاها، وصدر الأمر أوله...، والصدر الانصراف عن الورد وعن كل امر.. وطريق صادر في معنى عن الماء بأهله... والمصدر أصل الكلمة الذي تصدر عنه الافعال) [٣١]).

المصدر اصطلاحاً:أشار الخليل الى مصطلح المصدر حين تحدث عن المادة اللغوية، فعنده هي: (الكلمة التي تصدر عن الافعال) [٣٢])، وهو أقدم قول قيل في المصدر. اما سيبويه فقد تعددت عنده المصطلحات المشيرة الى المصدر، فهي عنده (الحدث)، (والاحداث)، (واسم الحدثان)، (والفعل) [٣٣]). ومع ذلك يعد المصدر من مصطلحات سيبويه والسبب الذي دفعه يقدم التسمية على حد قول الزجاجي: "ترك سيبويه تحديده ظناً

منه انه غير مشكل"[٣٤]ويبدو ان المصطلح استقر عند ابن السراج ، ليكون أكثر دلالة على ما هو عليه في البحث النحوي، فالمصدر عنده هو: (اسم كسائر الاسماء، الا انه معنى غير شخص، والافعال مشتقة منه، وانما انفصلت عن المصادر بما تضمنت معاني الازمنة الثلاثة بتصريفها، والمصدر هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين)[٣٥].وذكر ابن المؤدب أن المصدر: (ليس بفعل محض ولا باسم محض، اذ لوكان فعلاً محضاً لانتفى عنه التنوين، ولو كان اسماً محضاً لثني وجمع وأنث، وهو موحد في الاحوال كلها)[٣٦].وعرفه ابن مالك بانه (الاسم الموضوع بأصالة، الدالة على المعنى الصادر من المحدث به عنه او القائم به او الواقع عليه، والأفعال والصفات مشتقة منه، ويصحب منها ما تصرف، اما شبه ما تصرف منصوباً به لتوكيد او بيان نوع او عدد، ويقوم مقامه ما دل على معناه من مصدر غيره)[٣٧]. ويعرفه ابن هشام بأنه: (اسم الحدث الجاري على الفعل) [٣٨].

٢. بين الفعل والمصدر :يعد موضوع آصاله اشتقاق المصدر من الموضوعات التي دارت حولها الابحاث عنه القدماء، واختلف البصريون والكوفيون في ايهما أصل للأخر، وجاء كل طرف بشواهده وادلته التي ترجح رايه، وتفند رأي خصمه، وتبع ذلك اجتهاد من غير الطرفين، صب بعضه في الاتجاه نفسه، وخرج بعضه الاخر ليأتي بجديد، وفيما يخص ذلك هناك اربعة آراء حول موضوع الاصالة:

١. ان المصدر هو الاصل، والفعل والوصف مشتقان منه، وهذا هو رأي البصريين [٣٩].

٢ان الفعل هو الاصل للمشتقات، وهذا رأي الكوفيين [٤٠].

٣ان المصدر أصل للفعل، والفعل أصل في الوصف [٤١].

٤ان كلاً من المصدر والفعل أصل برأسه، وليس أحدهما مشتقاً من الآخر [٤٢].

٣. المصدر بين السماع والقياس:اختلف النحاة في امر المصادر بين القياسية والسماعية، وذهبوا فيها مذاهب متباينة، ولعل هذا الاختلاف يدور في مصادر الفعل الثلاثي المجرد، فيما ضاق الخلاف في غيره، إذ اشار سيبويه الى ان لمصادر الثلاثي المجرد ابنية قياسية، وأخرى سماعية تكلمت بها العرب، إذ قال: (قالوا: (الشكور) كما قالوا: (الجحود)، فإنما هذا الاقل نوادر تحفظ عن العراب ولايقاس عليها...، وقالوا: (نكيت) العدو (نكاية) و(حميته) (حماية)، وقالوا: (حميا) على القياس...، وقالوا: ضربها الفحل (ضراباً) كـ (النكاح)، والقياس (ضرباً)، ولا يقولونه، كما لا يقولون (نكحاً) وهو القياس)[٤٣]واشار بعض النحاة الى ان مصادر الثلاثي المجرد سماعية لا يحكمها قياس فالمبرد يعد مجازها مجاز الاسماء، والاسماء لا تقع بقياس [٤٤]. ويرجح ابن جني السماع على القياس، إذ قال: فاذا (تعارضا نطقت بالمسموع على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره) [٤٥]. وقال ايضاً انه إذا: (أداك القياس الى شيء ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره، فدع ما كنت عليه الى ما هم عليه) [٤٦]وأظن ان هذا الكلام الذي ذكره ابن جني لا ينطبق على كل المسموع من كلام العرب، إذ ان بعض النحاة قد تشدد في السماع من العرب، وقصره على عدة قبائل كانت مشهورة بفصاحتها، وبعدها عن الاحتكاك بالأعاجم [٤٧]، فالمسموع بكثرة من هذه القبائل المشهورة بفصاحتها يعد قياساً، أما من غير هذه القبائل خاصة القبائل المجاورة لبلاد الاعاجم، تعد سماعاً وإن نطقت به هذه القبائل بكثرة.وذهب ابن المؤدب الى ان (المصدر لا يدرك الا بالسماع) [٤٨]. فيما لحظ ابن درستوية القياس في مثل هذه المصادر، فهو يرى ان (عللها خفية، والمفتشون عنها قليلون، والصبر عليها معدوم، فلذلك توهم اهل اللغة انها تأتي على غير قياس، لأنهم لم يضبطوا قياسها، ولم يقفوا على غورها) [٤٩].وسيبويه هنا أرسى قاعدة قياسية، جعل فيها مصدر الافعال الثلاثية من الباب الاول، والثاني، والثالث (فعلا)، نحو: (قتل) (يقتل) (قتلاً)، و(ضرب) (يضرب) (ضرباً)، (شرب) (يشرب) (شرباً).وللقدماء مناهج مختلفة في تصنيف المصادر، منهم من ربط المصدر بفعله منطلقين من الفعل ثم يذكرون المصادر الموجودة في بابه، او بالعكس يذكرون المصدر ثم الفعل الذي يرتبط به، مثال ذلك ان المصدر من الثلاثي المتعدي يأتي على (فعل) نحو: ضربت ضرباً [٥٠]. اما الطريقة الاخرى التي سار عليها القدماء في تصنيفهم للمصادر، هو ربط المصدر بمعناه، إذ ربط النحاة الكثير من المصادر بمعاينها، مثلاً: الصيغة التي تدل على الحرف والصناعات هي (فعالة) نحو: (خياطة)، والصيغة التي تدل على مرض او داء هي (فعال)، نحو: زكام، وعطاس، وعدوا هذا المنهج خير طريقة، لأنها تبين المعاني التي تفيدها بعض المصادر وهي قياسية [٥١]لقد توصل العلماء لهذه الطريقة في تصنيف المصادر، تبعاً لمنهج النحاة في جمع اللغة من افواه المتكلمين بها، فعلماء البصرة تشددوا في السماع، وقاسوا على الكثير مما ورد في لغة العرب شعر ونثراً، بضوابط مشددة المنهج حتى إنهم نعتوا الكثير من القراءات القرآنية بالشذوذ، وإن اجازها الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) لكونها اصطدمت بقواعدهم التي وضعوها، حتى راح البعض منهم يؤول النصوص الكريمة، حين عارضت قياساً عندهم، لتلقي هذه النصوص بعد تأويلها مع قواعدهم تلك.. وأجمع العلماء ان التعدد في ابنية المصادر يعود للأسباب الاتية:

١.**أختلاف اللهجات** لعل لاختلاف اللهجات إثر في تعدد الابنية واختلافها اذ يوجد في مصادر اللغة والمعجمات وكتب التفسير نماذج كثيرة من المفردات، مما يعد استعمالاً لقبيلة او لأخرى [٥٢]، وقد فسر تعدد المباني للمعنى الواحد، على انه إثر من آثار انقسام العربية الى لهجات. فالبيئة تفرض على اصحابها صيغة من الصيغ، يقابلها استعمال آخر في بيئة معينة بذات الدلالة، ومن هنا جاءت مصادر القدماء على تسميات تشير الى تعدد المبنى والمعنى واحد نحو: (فعل وأفعل المتفقان في المعنى) [٥٣]، (باب فعل وفعل باتفاق المعنى)، (وباب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان) [٥٤].ويكاد يكون رأي ابن جني من اكثر الآراء تشخيصاً لهذه المسألة، إذ قال: (وما اجتمعت فيه لغتان او ثلاث، أكثر من أن يحاط به، فاذا ورد شيء من ذلك، كأن يجتمع في لغة رجل واحد لغتان فصيحتان، فينبغي ان تتأمل حال كلامه، فأن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال كثرتهما واحدة، فان اخلق الامر به ان تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين، لان العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في اوزان اشعارها وسعة تصرف اقوالها، وقد يجوز ان تكون لغته في الاصل إحداهما، ثم إنه استفاد الاخرى من قبيلة اخرى، وطال بها عهده وكثر استعماله لها، فلحقت لطول المدة واتصال استعمالها بلغته الاولى)[٥٥].ومن خلال ذلك نستطيع ان نقول ان كثرة الابنية في المصادر تعزى الى اختلاف اللهجات، إذ جاء في الكتاب: (قالوا: (سقم) (يسقم) (سقماً)...، وقال بعض العرب: (سقم) وقالوا: (السقم)) [٥٦].

(٢) **الاختلاف الدلالي** يمكن عد اختلاف دلالة كل مصدر من مصادر الفعل الواحد هو ما يمكن ان يفسر به تعدد الابنية، ويعد السياق عاملاً مهما في تخصيص دلالة البناء، إذ قد تشير الصيغة خارج السياق الى معنى محدد، ولكنها في السياق، يمكن ان تذهب الى معنى اخر نحو: (القيام والقومة، والمقام) [٥٧]. فالقدماء استعملوا تلك المصادر للتعبير عن معانٍ خاصة ارادوا بها الافصاح عنها من خلال وضع اللغة، وكان من السهل عليهم ان يميزوا بين مصدر وآخر للتعبير عن المعنى المراد، فأن ارادوا الحدث مجرداً بنوه على صيغة ما، وإن ارادوا انتهاءه عبروا عنه بصيغة اخرى، وان ارادوا المرة وجدت عندهم ابنية مختلفة كل بناء وضع موضعه الملائم، للدلالة على تخصص محدد في المعنى، ولم يكن اعتباطاً ان تأتي تلك الابنية على معان مختلفة، وإلا لا ستعملوا بناء واحداً يجمع كل تلك المعاني[٥٨]، وليوفروا للعربية اختصار هذا التعدد، وجاء في المزهر: (اذا كان للشيء مصدر واسم، لم يوضع الاسم موضع المصدر، الا ترى انك تقول: ((حسبت) الشيء (احسبه) (حسباً) و(حسباناً)، و(الحسب) المصدر، و(الحساب) الاسم، فلو قلت: ما بلغ (الحسب) الى، او: رفعت (الحسب) إليك، لم يجز، وانت تريد: ودفعت (الحساب) إليك)[٥٩].فهذه المفردات اختلفت معانيها بين المصدر والاسم ولا يمكن كشف ذلك الامن خلال السياق، وعلى هذا النحو أيضاً اختلفت ابنية المصادر لاختلاف معانيها[٦٠].

(٣) **قانون تطور اللغة** ان من اسباب تعدد ابنية المصادر التطور التاريخي للمفردة بشكل عام، فمن المؤكد ان اللغة العربية في نشأتها لم تتملك هذا الزخم من الافعال والاسماء والادوات، وانما بدأت المفردات بما يغطي حاجة المجتمع آنذاك من وسيلة للتفاهم بين افراده، وينمو المجتمع وسعته استدعت الحاجة الى ايجاد مفردات جديدة، وهكذا نمت اللغة بنمو المجتمع، ومن الطبيعي ان ينقسم المجتمع بعد سعته الى بيئات صغيرة ما لبثت ان توسعت هي الاخرى بمرور الزمن، واحتفظت كل بيئة بثورة لغوية تعينها على اقامة العلاقات الاجتماعية فيما بينها، ومن هنا جاءت اللهجات التي اختلفت اختلافاً ملحوظاً[٦١]ومن المعروف عن اللغة العربية انها لغة اشتقاقية في المقام الاول، اي ان للمفردة العربية قابلية على توليد صيغ كثيرة تدور في معنى واحد، ومن تقسيم البيئة اللغوية الواحدة الى بيئات متعددة، يمكن ان نتوصل الى ما نريد اثباته هنا، ان قضية اتساع ونمو مفردات اللغة لا تحتاج الى إثبات، فاللغة في العصر الاسلامي . على سبيل المثال . لها من النماء والسعة ما لاوجود له في عصور سابقة، وحقبة قرنين سابقين عن الاسلام تختلف فيها اللغة من حيث عدد مفرداتها عن قرنين يسبقانهما، وهكذا نزولاً الى بداية النشأة، فالبعد الزماني، الحقب الطويلة التي تقلبت فيها اللغة العربية حتى عصر التدوين، يجعل الباحث مطمئناً الى النتائج التي يصل اليها[٦٢]، اذ قال ابراهيم انيس: (ان المشتقات تنمو وتكثر حين الحاجة اليها، وقد يسبق بعضها بعضاً في الوجود، ولهذا يجد ربنا الا نتصور ان الافعال والمصادر حين عرفت في نشأتها عرفت معها مشتقاتها، فقد تظل اللغة قروناً وليس بها إلا الفعل وحده او المصدر وحده، حتى تدعو الحاجة الى ما يشتق منهما)[٦٣].وبعد ان اختلط العرب بغيرهم، وبعد ان عربت مفردات كثيرة دخلت العربية وجرى على سننها، بدء التعريب يأخذ مساحة في اللغة العربية، فقد عرب القدماء (اللجام)، واشتقت العربية منه (تلجم، والفرس ملجم)، وعربوا (الجاسوس)، واشتق من (تجسس) ونحوها [٦٤]، ولعل المعجميين كانوا أكثر من غيرهم رصداً للصيغ الجديدة للمادة اللغوية، وخاصة من وقف منهم على التطور التاريخي للغة، وعلى التطور الدلالي للمفردات، امثال (التاج) للزبيدي [٦٥]. لذا فان تعدد الابنية يعود للأسباب الاتية:

١. تطور الدلالة:

كما اهتم العلماء المتقدمون بالدلالة وتعدد معاني الألفاظ بحسب السياق، كما في لفظ "الصوم" الذي تنوعت دلالاته لغة وشرعًا، فإن تعدد الأبنية الصرفية في العربية جاء لتحقيق الغرض نفسه؛ إذ وفّر للغة قدرة على تنويع المعاني وتوسيع طاقتها التعبيرية، فكان كل بناء صرفي أداة لإيصال دلالة مخصوصة تضيف إلى ثراء العربية وعمقها.

٢. الترادف:يقصد بالترادف: هو ان يكون للمعنى الواجد لفظان او أكثر تتصرف جميعاً للدلالة عليه، ويطلق عليه في الاصطلاح: ما اختلف لفظه واتفق معناه [٦٦]. إنّ الترادف في اللغة يُقصد به أن يكون للمعنى الواحد أكثر من لفظٍ يؤدي الدلالة نفسها، وقد اختلف العلماء في ثبوته، غير أنّ الثابت أنّ ظاهرة الترادف أسهمت في توسيع الطاقة التعبيرية للغة العربية. ومن أبرز مظاهر هذا الاتساع ارتباطه بتعدد الأبنية الصرفية، إذ قد تتعدد الصيغ لتدل على المعنى نفسه ولكن بظلال دلالية مختلفة. فصيغة (فَعَل) –على سبيل المثال– قد تأتي للدلالة على من اعتاد الفعل وصار منه، وقد تُستعمل للدلالة على الانفعال أو الهيجان أو العرضية مثل: (فَرِح) و(أَشِر) و(أَسِف). وهذا التنوّع في الأبنية يبيّن أنّ الترادف ليس مجرد تكاثر للألفاظ، بل هو مظهر من مظاهر حيوية الصرف العربي وقدرته على تصوير درجات المعنى ومستوياته المختلفة، من الثبوت إلى العرضية، ومن الوصف البسيط إلى المبالغة. [٦٧].

٣. المجاز:يقصد بالمجاز: ما أقر في الاستعمال على غير أصل وضعه في اللغة بقرينة، كدلالة الاسد على الرجل الشجاع. وايضاُ قصد بالمجاز أنه استعمال اللفظ في غير ما وضع له في أصل اللغة، مع وجود قرينة تصرفه عن معناه الحقيقي، [٦٨] كإطلاق لفظ "الأسد" على الرجل الشجاع. وقد عُدّ المجاز من الأدوات البلاغية التي أسهمت في ثراء العربية وتوسيع طاقتها الدلالية، حتى غدا من العلوم التي لا غنى عنها في الكشف عن المعاني الدقيقة للنصوص، لاسيما في القرآن الكريم والشعر. وتبرز صلته بتعدد الأبنية الصرفية في أنّ المجاز يفتح المجال أمام نقل الصيغة من دلالتها الأصلية إلى دلالات أوسع أو أعمق، فيُستعار البناء الصرفي ليؤدي معنى جديداً، فتتولد بذلك طبقات من الدلالة تتجاوز حدود الوضع الأول. ومن هنا يمكن القول إن المجاز كان عاملاً أساسياً في تنوّع الأبنية الصرفية وتكاثرها، إذ أتاح للغة أن تعبر عن المعنى الواحد بأشكال صرفية متعددة، كلّها محمّلة بظلال دلالية وإيحائية مختلفة، مما جعل البنية الصرفية أداة حيوية لتوسيع دائرة التعبير وإثراء النص الأدبي والقرآني على حد سواء. [٦٩].

٤. لغات العرب:لقد كان لاختلاف لغات العرب وتنوّع لهجاتهم أثرٌ بارز في إثراء العربية وتوسيع أبنيتها الصرفية، إذ حمل كل لسان عربي خصائص صرفية ومعجمية مميزة، انعكست في تنوع الدلالة وتعدد الصيغ. وقد أشار العلماء، في معرض تفسيرهم للقرآن الكريم، إلى هذا التنوع اللغوي، مستدلّين بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤]، ليبينوا أن التنزيل لم يكن مقصوراً على لغة قريش وحدها، بل تضمن من لغات العرب الأخرى ما يزيد النص ثراءً. ومن شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦]، حيث فسّر بعضهم (الخمر) بالعنب بلغة غسان أو بلغة أزد عُمان. وهذا التعدد في اللهجات أتاح للأبنية الصرفية أن تتنوع، فصار للفظ الواحد أكثر من صورة، وللمعنى أكثر من صيغة، الأمر الذي أسهم في توسيع الدلالة وتكثير الطاقات التعبيرية للغة. ومن هنا يمكن القول إن اختلاف لغات العرب كان عاملاً مهماً في تنوع الأبنية الصرفية، وفي إثراء النصوص القرآنية والأدبية بوجوه متعددة من البيان والتعبير.) [٧٠].

٥. الاشتقاق:يقصد بالاشتقاق هو: اخذ صيغة من اخرى مع اتفاقها معنى ومادة اصلية، وهيأة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة [٧١]. وقد كان للعلماء عناية كبيرة بهذا المبحث تجلت من خلال وقوفه على اصول كثير من الفاظ القرآن الكريم، للربط بين معاني المفردات، والاصول المشتركة بينها في ضمن الاشتقاق المعروف، لدى الصرفيين. ومما اوردوه من ذلك، وساعد على توسع في الابنية، اشتقاق (فعول) من (فعل) منه (نشوز النساء) مشتق من (النشز)، وهو المكان المرتفع، والجامع بينهما هو الارتفاع، لأن نشوز النساء ترفعهن عن طاعة ازواجهن [٧٢].

٦. النحت:يعد موضوع النحت من الموضوعات التي لها إثر في اثراء العربية ونمائها، ومعناه ان تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون اخذة منهما جميعاً بحظ [٧٣]. فالنحت لا يقتصر على كونه آلية اشتقاقية فرعية، بل يُعدّ وسيلة إبداعية لإيجاد ألفاظ تستجيب لحاجات الاستعمال اللغوي وتحقق الإيجاز والاختصار. ومن شواهد ذلك ما أورده العلماء في أصل كلمة الذباب، إذ قيل إنها منحوتة من (ذُبَّ آب) أي طرد فرجع، وهو معنى يتلاءم مع حال الذباب في حركته المتكررة. وهذا يدل على أن النحت أتاح للغة العربية صياغة أبنية صرفية جديدة متفرعة عن أبنية سابقة، فجعلها أكثر مرونة وقابلية للتجدد. وبذلك يكون النحت عاملاً مكملاً للتعدد الصرفي، إذ أضاف إلى اللغة صيغاً لم تكن موجودة على نحو مباشر، لكنه ابتكرها استجابة لضرورات الدلالة والتعبير. [٧٤]**مصادرُ الأفعال الثُّلاثّية المجردة في الديوان** يُمثِّل هذا الفصل لُبّ البحث وجوهرهُ لوفرة مادتهِ وتشعُّب الأبنية المصدرية فيهِ، وسيتم عرض الصيغ المصدرية في إطار فكرة السوابق واللواحق الطارئة على الصيغة أو التجرُّد منها، وتتناول

الدراسة في هذا الفصل القضايا التي أثارها النحاة في بحث الصيغة نحو ربطها بمعناها واشتراكها بالصيغ الأخرى، وبعض الصيغ المصدرية تقتضي دراسة موسّعة بحسب شيوعها وكثرة تناول اللغويين لها، في حين يتجاوز هذا التفصيل الصيغ المحدودة الأمثلة والقليلة الشيوع والاستعمال في ديوان الشاعر .مصادر غيْر مُنْتهية بلواحق:

فعْل:تعد هذهِ الصيغة مصدراً أصلياً للأفعال الثلاثية في رأي اللغويين لأنّهُ أقلُّ الأصول، ولأن حركة أولهِ أخفُّ الحركات وهي الفتحة فالغالب في مصادر تلك الأفعال أن تكون على هذا البناء. وتأتي هذهِ الصيغة من (فعل يفْعِل، وفعل يفعُل وفِعل يفعل، وفعُل يفعُل))، وقد علّ (ابن جني) مجيء أغلب مصادر الأفعال الثلاثية المجردة على صيغة (فعْل) بقوله: (لأنّ كُلّ فعل ثلاثي فالمرّة الواحدة منهُ (فعْلة) نحو: ضربتهُ ضرْبة، وقتلتهُ قتْلة ... فكأن قولك في المصدر: شتْم، وقتْل، وضرْب، إنّما هو جمع (فعْلة)، نحو (تمْرة وتمْر، ونخلة ونخْل) لأن المصدر يدلُّ على الجنس، كما انّ التّمْر والنّخل يدلاّن على الجنس)) [٧٥]. ويقول أحد الباحثين المعاصرين في كلام ابن جني: (وهذا كلامٌ فيهِ نظر يصلح لتقليل ورود مصدر المرّة على بناء (فعْلة) من المصدر بناء (فعْل)، لا العكس، لأنّ في (مصدر المرّة) من الدلالة ما في (المصدر) وزيادة، هي: الوحدة)) [٧٦] ، ودلالات (فعْل) في اللغة كثيرة لا يمكن حصرها في مجالات دلالية محددة فهي لا تقتصر على معنىً معين، لذا يكون للسياق دورٌ مهمٌ في تحديد دلالات صيغة (فعْل) وحاول اللغويون قدماء ومحدثين حصر دلالاتها في مجموعات دلالية تنتمي إلى معنىً واحد أو معنىً عام استناداً إلى إرجاعها إلى الأفعال التي اشتقت منها وهذا هو الحال في الديوان إذ كثُر استعمالها فاتّسعت وتنوعت معانيها. ومن امثلته قول الشاعر:

رباه عفواً إن جزعتِ بموقفٌ فالكلِ ماضِ للثرى بزمان (الحلي، ٢٠٢٠: ٣٧)

يأتي المصدر "جزع "في البيت الشعري :على وزن فعل بفتح الفاء والعين، وهو مصدرٌ للفعل الثلاثي جزِع الذي يدلّ على عدم الصبر والاضطراب عند وقوع المكروه. من الناحية الصرفية، هذا الوزن (فعل) كثير الورود في مصادر الأفعال الدالة على الانفعالات النفسية والعاطفية، مثل : غضب، فرح، حزن .أمّا دلالته في السياق، فهي تعبير صريح عن انكسار النفس وتأثرها العميق بالموقف الذي يصفه الشاعر، حيث يجسد "الجزع" هنا حالةً من الحزن الممزوج بالعجز عن احتمال الفقد، في إطار اعتراف ضمني أمام الله بالعاطفة الإنسانية التي قد تضعف أمام الفاجعة، مهما بلغ الإيمان والصبر. وبهذا يوظّف الشاعر المصدر توظيفًا مباشرًا ليعكس شدة الموقف ويمنحه بُعدًا وجدانيًا يلامس وجدان المتلقي. وايضا قول الشاعر:

يغاضب للحقِّ التي كمْ اسكتت اقزامِ حقد قاد ها الجُرثوم (الحلي، ٢٠٢٠: ٣٩)

يرِد المصدر "غضب "في البيت الشعري على وزن فعل بفتح الفاء والعين، وهو مصدرٌ للفعل الثلاثي غضِب .من الناحية الصرفية، هذا الوزن كثير الاستعمال في مصادر الأفعال الدالة على الانفعالات والعواطف القوية، مثل :حزن، فرح، جزع .أمّا الدلالة هنا، فهي تصوير حالة انفعال شديد من أجل الدفاع عن الحق، فـ"الغضب" ليس مجرد شعور سلبي، بل هو طاقة ثائرة تتوجه نحو مواجهة الباطل وإسكات رموزه. في هذا السياق، يوظّف الشاعر المصدر ليجعل منه قيمة إيجابية، إذ يربطه بالحق والشجاعة، ويحوّله من انفعال داخلي إلى فعل مقاومة يردع الحقد ويقهر الظلم.

دلالات صيغة (فعْل) في الديوان إن المتتبع لصيغة (فعْل) المصدرية ودلالاتها في ديوان الشاعر عدنان الحلي يجد انّها تدلُّ على معانٍ لا حصر لها ويجد أنّ السياق هو الذي يحدد دلالة هذهِ الصيغة أو خروجها من معنى إلى أخر، فما يدلُّ منها على المعنى الحسي ينتقل في سياقات معينة إلى المعنى الذهني المجرد، وما يدلُّ منها في عرف اللغويين على معانٍ معينة في اللغة، كأن تدل في حالة اشتقاقية معينة على المرّة أو اللون ... وما إلى ذلك انتقلت في الحالات الاشتقاقية نفسها إلى معانٍ أُخر يقّرها السياق الذي ترد فيهِ ومثال ذلك في الديوان الدلالات الآتية:

١. الحركة أو الاضطراب ورد في ديوان الشاعر أمثلة تدلُّ على معانٍ متعددة ومختلفة، وما ورد منها دالاً على الحركة، لم يقتصر على المعنى الحسي للحركة وإنّما بلغت دلالات هذهِ الصيغة أعلى مراتب المعاني الذهنية المجردة، مثال ذلك المصدر (جلب) في قول الشاعر:

نقشُ النؤاسِ على كؤوسك رقصة قُل للنوارسِ تجَلَبَ الأحلاما،(الحلي، ٢٠٢٠: ١٦)

فالمصدر على وزن فعَل يمتاز بثبات الحركة الإعرابية في نهاية الكلمة، إذ يتوقف عليه الشاعر بسهولة عند الوقف دون أن تتغير حركاته أو تتعقد القراءة. في المقابل، الفعل المضارع "تجلبُ" يحمل حركة ضمّة على آخره، وقد يؤدي إلى ثقل في الإيقاع أو اضطراب في الميزان الشعري، خصوصًا عند الوقف أو عند ربط البيت بما يليه. هذا التوظيف الذكي للمصدر يجعل البيت أكثر سلاسة وانسيابية، كما يتيح للمتلقي الاستمتاع بالموسيقى الداخلية للبيت دون أي تعقيد لفظي، مما يعزز التأثير الشعري ويقوّي الصور التعبيرية التي رسمها الشاعر، حيث تأتي "جَلَبَ الأحلام" كفعل مجرّد وموحد في الزمن، محمّلًا بدلالة الحركة والحيوية في آنٍ واحد. وهذا الوزن يدل على الحدث المجرد من الزمن، أي على نفس فعل

الإتيان بالشيء أو جره أو نقله. وفي سياق البيت، يحمل المصدر دلالة الحركة والنقل، إذ يوحي بصورة النوارس وهي تجلب الأحلام من الأفق البعيد إلى عالم الشاعر، فيرسم بذلك مشهدًا نابضًا بالحركة والاضطراب الخفيف، وكأن الأحلام أشياء مادية تُحمل عبر الأجواء.

وقد ورد المصدر (جنح) في موضعٍ آخر من ديوان الشاعر حيث يقول:

"جنوحٌ وقتل وحقدٌ لئيم فداءٌ وشعب أباحوا لباغ" (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٦)

المصدر "جنوح "على وزن فعْل، وهو مصدر لفعل ثلاثي مجرد يدل على الميل والتحول نحو جهة عينة، وغالبًا ما يصاحب هذا الميل اضطرابًا أو خروجا عن الاستقامة، مما يضفي على دلالته الصرفية طابع الحركة والاضطراب. من الناحية الصرفية، يأتي المصدر على وزن فعْل معبرا عن حالة من الانفعال أو الحركة المتصلة، ويستخدم في سياقات تصف تغيرًا أو تحولا أو ميلًا غير مستقرّ في الحال أو السلوك. ويظهر ذلك واضحًا في البيت إذ يواكب المصدر مشاهد الجنوح نحو الظلم والقتل والحقد، في تصوير يعكس اضطراب الحالة المجتمعية أو النفسية لشعبٍ أباح الظلم. وبالتالي، فإن المصدر "جنوح" يحمل دلالة قوية على الحركة غير السوية والاضطراب الذي يسود في المشهد الشعري، مؤكدًا الطابع الحسي والتعبيري الذي يعبر عن واقع مفجع ومليء بالصراعات.

٢. **الانفعالات العاطفية:**وردت في ديوان الشاعر مصادر على صيغة (فعْل) وفيها دلالة على الانفعال العاطفي مثال ذلك المصدر (شوق) في قوله

حتّى لتستلب القلوب هدية تهدى إليك شوقاً وهياماً (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٠)

والشوق في اللغة من: (الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلُّق الشيء بالشيء، يقال شُقتُ الطُّنُب، أى الوتِد، واسم ذلك الخيط الشِّيَاق. والشَّوْق مثل النَّوط، ثم اشتقّ من ذلك الشّوق، وهو نزاعُ النَّفْس إلى الشيء. ويقال شاقَنِى يَشُوقُنى، وذلك لا يكون إلاّ عن عَلَق حُبّ.))(٧٧)).يأتي المصدر شوق على وزن فعل، وهو وزن يحمل دلالات واضحة على الانفعالات العاطفية المتجذرة في النفس.البناء الصرفي للمصدر على وزن فعل يميز الكلمات التي تعبّر عن حالات وجدانية وانفعالية ذات طابع حركي وديناميكي، حيث لا تقتصر هذه المشاعر على حالة ساكنة، بل هي حركة داخلية متواصلة ومتجددة تعبر عن شدة الاشتياق والهيام.تأتي كلمة شوق في هذا السياق لتعكس قوة الوجد وحركة النفس المتعطشة، فتكون رمزًا حيًا للانفعال العاطفي المستمر، الذي يلتقطه الشاعر ويجسد به أثر الحب والهيام في القلوب، مما يجعل هذا المصدر أداة فعالة للتعبير عن تلك المشاعر الجياشة في النص الشعري.وايضا قوله في البيت الشعري:

"ناديْتَ صبراً قد أُطيح لوائي كم من شهيد يفت في أحشائي"، (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٨)

يأتي المصدر "صبر "على وزن فعْل، وهو وزن مميز يدل غالبًا على الانفعالات العاطفية المكثفة الحركة النفسية المستمرة. البناء الصرفي للمصدر على وزن فعْل يعكس حالة وجدانية تعبر عن الصمود والتحمّل في مواجهة المحن، حيث لا يقتصر الصبر على حالة ساكنة، بل هو حركة داخلية تتجدد وتتفاعل مع الأحداث الأليمة. في هذا السياق، يشير المصدر "صبر" إلى انفعال نفسي عميق وحالة من التحدي التي يختبرها الشاعر في ظل فقدان الشهداء وفقدان الأمل، مما يجعل الانفعال مرتبطًا بالعاطفة والمأساة.

٤. **الإيذاء أو (الاعتداء)** جاءت صيغة (فعْل) دالةً على هذا المعنى في ديوان الشاعر عدنان بقوله:

رباه كم نرجو سلامة موطن لكنَّ طعنَ الغدِر يُحزن عيدا (الحلي، ٢٠٢٠: ١٩)

المصدر "طعن" هو مصدر ثلاثي مجرد من الفعل الثلاثي "طعن" الذي يحمل في بنيته الصرفية معنى الإيذاء والاعتداء، إذ إنه يأتي من جذر ثلاثي حروف (ط – ع – ن) يحمل في ذاته دلالة فعلية تتعلق بالاعتداء الجسدي أو المعنوي، وهذا ما يعزز الدلالة الدلالية للمصدر نفسه. في البناء الصرفي، "طعن" مصدر أصلي مبني على وزن المصدر الثلاثي المجرد (فعل)، وهو مصدر يدل على الفعل ذاته دون إضافات أو تحولات صرفية، مما يجعله قوي الدلالة ومباشر في تعبيره عن المعنى الأساسي. هذا البناء الصرفي البسيط والجامد يضفي على الكلمة حدة ووضوحاً في دلالتها، فهي تشير إلى الفعل الذي ينطوي على إيذاء مباشر ومؤلم. أما من الناحية الدلالية، فالمصدر "طعن" يحمل دلالة الإيذاء والاعتداء بشدة واضحة، لا سيما في السياق الشعري الذي ورد فيه. فالبيت يرسم مشهداً من الألم والخذلان، حيث يشير "طعن الغد" إلى اعتداء أو أذى مستقبلي، يحمل تهديداً بوقوع ضرر أو جرح. هنا يأتي المصدر "طعن" ليؤكد هذا الاعتداء المستقبلي الذي يُتوقع وقوعه، وهو تعبير مجازي عميق عن الصدمة التي تُلحق بالمكان أو الوطن. وهكذا فإن البناء الصرفي البسيط والجامد للمصدر "طعن" يتوافق مع دلالته القوية التي تعبر عن الاعتداء والإيذاء، مما يثري النص الشعري ويعزز من أبعاده التعبيرية والوجدانية.**فعل:**وتكون قياسية في (فعِل) اللازم بشرط أنْ تكون دالّة على أحد المعاني التي حددها اللغويون لهذهِ الصيغة وسنتناولها بالتفصيل خلال البحث. وتكون صيغة (فعل) سماعية في (فعل) لازماً ومتعدياً، وفي (فعُل) وفي

(فعِل) المتعدي و (فعِل) اللازم في غير المعاني التي حددها اللغويون لهذهِ الصيغة. أما دلالة (فعل) على المعاني التي حدّدها الصرفيون في ديوان الشاعر عدنان الحلي فكانت بعد الاستقراء على النحو الآتي:**الزهد وضدّه:** وقد دلت هذهِ الصيغة على هذا المعنى في ديوان الشاعر بألفاظ هي– الزهد: قال الشاعر:

يامنْ تغادرَ مالها منْ زهدكمَ حتى ليتبعكمُ يريد سلاما (الحلي، ٢٠٢٠: ٨١)

جاء المصدر "زهد "في البيت الشعري مأخوذًا من الفعل الثلاثي المجرد زَهِدَ)على وزن فَعِلَ(، وهو مصدر على وزن فَعْل، وهو من المصادر القياسية للأفعال الثلاثية اللازمة. وتدل معجميًا على الإعراض عن الشيء وتركه رغبةً فيما هو أسمى، كما تحمل دلالة روحية وأخلاقية ترتبط بالورع والتعفف عن متاع الدنيا. وقد وظّفه الشاعر هنا لإبراز قيمة الزهد في مقابل ضده، وهو الهَيام وحب التملك، ليعمّق المفارقة الدلالية بين من يتخلّى عن المال اختيارًا ومن يتبعه بشغف، مما يعكس البعد القيمي في النص.– الهوى: قال الشاعر:

عذراً لصناع السعادة والشقاء انا والدٌ هويٍ العلا لختامي (الحلي، ٢٠٢٠: ٦٠)

جاء المصدر "هَوَى "في البيت الشعري مأخوذًا من الفعل الثلاثي المجرد هَوِيَ)على وزن فَعِلَ(، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل في أصل معناه المعجمي على محبّة الإنسان للشيء وغلبته على قلبه، فيقال :هَوِيَ يهْوَى هَوًى أي أحبّ. وفي السياق الشعري ورد للدلالة على الميل العاطفي الشديد نحو المعالي، بما يعكس طموح الشاعر وارتباطه بالقيم السامية. ويقترن هذا المعنى بضدّ الزهد، إذ إن الهوى يقوم على التعلق والرغبة، في حين أن الزهد يقوم على الإعراض والتجافي، مما أضفى على النص بعدًا بلاغيًا قائمًا على التضاد الدلالي. فالهوى، هو: (محبّة الإنسان الشيء وغلبتهُ على قلبهِ ... هوى يهْوى هوىً أي: أحبّ)) [٧٨]).الطّمع: قال الشاعر:

وقاعٍ حقد قد تهاوت في دجىٍ من ظلم اجدادٍ بغوا في طمعا (الحلي، ٢٠٢٠: ٤٩)

ورد المصدر "طَمَع "في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد طَمِعَ)على وزن فَعِلَ(، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل في معناه المعجمي على رغبة النفس الشديدة في تحصيل ما ليس لها أو ما هو فوق حاجتها، ويقترن غالبًا بجانب سلبي من الجشع والتطلع المفرط. وفي السياق الشعري ورد "طمعًا" ليكشف عن دافع الظلم الذي مارسه الأجداد، حيث كان الطمع وراء بغيهم وتعدّيهم، مما يربط المعنى بالسياق الأخلاقي المذموم ويجعل الطمع قرينًا للجور والاعتداء في النص. الطّمع: (نُزُوع النّفسُ إلى الشّيء شهْوةً لهُ، طمِعْتُ أطمعُ طمعاً وطماعيّة فهو طمِعٌ وطامِعٌ)[٧٩]).

٢. الداء وما شابههُ: استعمل صيغة (فعل) في ديوان الشاعر عدنان الحلي للدلالة على الداء أو ما شابهه بألفاظٍ معينة منها:

كمَ ارق الخلانُ درس تمرضَ نذروا العيونِ لصحوةِ الاعمام (الحلي، ٢٠٢٠: ٦٠)

جاء المصدر "وَجَعًا "في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد وَجِعَ)على وزن فَعِلَ(، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل معجميًا على الإصابة بالداء أو الشعور بالألم الجسدي .وفي السياق الشعري، اكتسب "وجعًا" بعدًا أعمق، إذ تجاوز المعنى الحسي إلى الألم النفسي والعاطفي، فصار معبّرًا عن حرقة القلب وانكساره تجاه الحبيب، مما أضفى على النص شحنة وجدانية مكثفة تجمع بين الداء الحسي والجرح المعنوي.

ومنها قول الشاعر:

قل للحبيب اما كفاك وجعا ان المتيم جهرة فيمن دعا (الحلي، ٢٠٢٠: ١١٨)

جاء المصدر "وَجَعًا "في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد وَجِعَ)على وزن فَعِلَ(، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل معجميًا على الإصابة بالداء أو الشعور بالألم الجسدي .وفي السياق الشعري، اكتسب "وجعًا" بعدًا أعمق، إذ تجاوز المعنى الحسي إلى الألم النفسي والعاطفي، فصار معبّرًا عن حرقة القلب وانكساره تجاه الحبيب، مما أضفى على النص شحنة وجدانية مكثفة تجمع بين الداء الحسي والجرح المعنوي.الحزن وما شابههُ: استعمل صيغة (فعل) في ديوان الشاعر للدلالة على الحزن وما شابههُ في المعنى بألفاظٍ منها:

رباه عفواً إن جزعتٍ بموقفٌ فالكلٍ ماضٍ للثرى بزمان (الحلي، ٢٠٢٠: ٣٧)

ورد المصدر "جَزَع" في البيت الشعري مشتقًّا من الفعل الثلاثي المجرد جَزِعَ (على وزن فَعِلَ)، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل معجميًا على إظهار الحزن الشديد وعدم الصبر عند الشدائد. وفي سياق البيت، جاء "جزع" ليعبر عن حالة انفعال إنساني طبيعي أمام الموقف الصعب، حيث يعترف الشاعر بجزعه لكنه يربطه بعذر مشروع، إذ إن "الكل ماضٍ"، أي أن الفناء مصير الجميع، مما يضفي على الكلمة بعدًا وجدانيًا يمزج بين ضعف النفس والتسليم بحتمية القدر.– الفرح: قال الراغب الأصفهاني: (الفرح: هو انشراح الصّدر بلذّة عاجلة وأكثر ما يكون

ذلك في اللذات البدنية) [٨٠]، وقال الفيروز آبادي: (الفرح محركة: السُرُور والبطر، فرِح فهو فرِحٌ وفروحٌ ومفروحٌ وفارِحٌ وفرحان وهم فراحى وفُرِحى وإمرأة فرِحة وفرحى وفرْحانةٌ، والمِفْراح كثيرُ الفرح) (٨١)).ومنه قوله تعالى: (... إنّ الله لا يُحِبُّ الْفرِحِين) [٨٢]، وذلك لِما في الفرح من لذّة مؤقتة قد تزول دون فائِدة أو قد يفرح ويُسّر المرْء بما يضرّهُ ولا ينفعه، ولم يُرخِّص الله سبحانه الفرح إلاّ في قوله تعالى: (... ويوْمئِذٍ يفْرحُ الْمُؤْمِنُون) [٨٣]، و قوله تعالى: (... فبِذلِك فلْيفْرحُواْ ...) [٨٤]).قال الشاعر:

فرح على فرح ونورك مزهر تأبى الحياةُ بأنَ تراكَ حزينا (الحلي، ٢٠٢٠: ٢٥)

جاء المصدر "فَرَح" في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد فَرِحَ (على وزن فَعِلَ)، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل معجميًا على انشراح النفس وابتهاجها عند حصول ما يسرّها. وفي سياق البيت، استخدم "فرح" للدلالة على السرور الغامر المتجدد والمتعاقب، حيث يصور الشاعر حالة من السعادة التي تتوالى حتى تأبى الحياة أن ترى المخاطب حزينًا، مما يعكس أجواء التفاؤل والنور. إلا أن هذا الفرح المحمَّل بالسرور، وإن بدا إيجابيًا، يحمل في طياته عبرةً تحذّر من الإفراط في التعلق بالمطالب الدنيوية واللذات المؤقتة، إذ تُعد الغبطة بمثل هذه الأمور نوعًا من الضرر العاجل، لما قد يسببه من فقدان التوازن الروحي والاستقرار النفسي، وبذلك يوازن النص بين البهجة المحبذة والحذر من شدة الفرح التي قد تفضي إلى الهلاك.

٤. الجوع والعطش وما شابههما: لقد دلّ (جوع) بصيغة (فعل) على معنى الجوع أو العطش بأكثر من لفظٍ في ديوان الشاعر عدنان الحلي، نحو:

يئن الضميرُ ْ ويغفو اليتيمٌ وجوعُ يمزقَ قلب النساء (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٦)

جاء المصدر "جوع "في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد جَاعَ)على وزن فَعَلَ(، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل معجميًا على حالة الحاجة الشديدة إلى الطعام أو الشعور بالقلة والحرمان .في السياق الشعري، جاء "جوع" ليعبّر عن الألم والجوع الذي يمزق قلوب النساء، وهو تعبير مجازي يحمل بعدًا إنسانيًا واجتماعيًا، إذ لا يقتصر على الجوع المادي فقط، بل يشير إلى الجوع النفسي والمعاناة العامة التي تصيب اليتامى والضعفاء، مما يضفي على النص عمقًا تأمليًا في أحوال الظلم والفقر التي تؤثر على المجتمعات.

– العطش: العطش في اللغة هو: خلاف الرّيّ، وقد عطِش بالكسر فهو عطشانٌ وقومٌ عُطشى وعطاشى وعِطاشٌ، ورجلٌ عطشان، وامرأة عطْشى، وفي لغة عطشانة وهو عاطش غداً ويجمع على: عِطاشٌ، ومكان عطِشٌ وعطُشٌ: قليل الماء ومنهُ العُطاش بالضم وهو: (شِدّةُ العطش وقد يكون داء يُشْرب معهُ ولا يُروى صاحبهُ) [٨٥]).وفي ديوان الشاعر ورد هذا المعنى في قول الشاعر:

يا سيدي عادت ذئاب خطيئة هي للدماء تعطشا اسرافا(الحلي، ٢٠٢٠: ٧٨)

ورد المصدر "عطشًا "في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد عَطِشَ)على وزن فَعِلَ(، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل معجميًا على الشعور بالحاجة الشديدة للماء، وهو حالة من الإحساس بالعطش التي تحث الإنسان على طلب السقي. وفي السياق الشعري، استُخدم "عطشًا" للدلالة على شدة الجوع أو الرغبة المفرطة، لكن هنا أُضفي عليها بعد رمزي حيث تماثل العطش إلى الدماء، ما يعكس حالة الإجرام والعنف الشرس، إذ تعبر الذئاب عن الفساد والوحشية التي تسفك الدماء بدون رحمة أو توازن، مما يعطي الكلمة دلالة قوية تجمع بين المعنى الحسي والمعنوي في آنٍ واحد.

٩. الحركة والانتقال: جاءت صيغة (فعل) في ديوان الشاعر عدنان الحلي بمعنى الحركة أو الانتقال بألفاظٍ معدودة هي: (السّفر)، السّفر: قال الجوهري: (السّفر: قطع المسافة، والجمع الأسْفارُ ... ويقال: سفرْتُ أسْفِرُ سُفوراً: خرجتُ إلى السّفر) [٨٦]).وقال الشاعر في الديوان:

والعمرُ في سفرُ والآه تقتلناُ والفيلسوفُ يشيعً الحب للغادي (الحلي، ٢٠٢٠: ٥٣)

جاء المصدر "سفر "في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد سَفَرَ)على وزن فَعَلَ(، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل معجميًا على الانتقال والحركة من مكان إلى آخر، وهو فعل يدل على التنقل والتنقلية. في السياق الشعري، استخدم الشاعر "سفرًا" ليصور حركة العمر التي تمرّ مستمرة، حيث يشير إلى تنقل الإنسان في حياته وتنقل الأحاسيس والأفكار مثل الفيلسوف الذي ينشر الحب على طريق الغادي، مما يعكس بعدًا فلسفيًا في النص عن الحياة والسفر كمسار للحركة والتغيير والتجدد.فُعْل:وهو مصدر سماعي في جميع ما ورد عليه نحو: سُقْم، وحُسْن، وشُغْل وغيرها. أما ارتباط صيغة (فُعْل) بالمعاني التي تدل عليها فقد صنفها اللغويون وربطوا أمثلتها بالدلالة على الحسن والقبح، أو الجوع وضده، أو السقم وشبهه، وكتاب سيبويه زاخرٌ بالأمثلة المرتبطة بتلك المعاني، قال الدكتور صباح السالم: (أما ارتباط صيغة فُعْل بالمعاني التي تدل عليها فنستطيع معرفته مما أورده سيبويه من أمثلة كثيرة للمصادر التي وردت عليها))[٨٧] والمعاني هي: –قال الشاعر:

يئن الضميرُ ْ ويغفو اليتيمٌ وجوعُ يمزقَ قلب النساء (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٦)

جاء المصدر "جوع "في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد جَاعَ)على وزن فَعَلَ(، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل معجميًا على الحاجة الشديدة إلى الطعام وما يصاحبها من إحساس بالحرمان .في السياق الشعري، يوظَّف "جوع" للدلالة على حالة الحرمان القاسية التي يعيشها اليتيم، حتى تمزق قلوب النساء شفقةً وحزنًا. أما ضده في الحقل الدلالي فهو الشِّبَع، الذي يدل على الامتلاء والراحة الجسدية، ليشكل التضاد بين "الجوع" و"الشبع" بعدًا بلاغيًا يعمّق المعنى، ويبرز التباين بين الحرمان والامتلاء، والفقر واليسر، في إطار إنساني مؤثر.– الشُّرْب: قال ابن فارس: (شرِب: الشين والراء والباء أصلٌ واحدٌ منقاس ومطرد وهو الشرب المعروف، ثم يحمل عليه ما يقاربه مجازاً وتشبيهاً، تقول: شرِبْتُ الماء اشربه شرباً وهو مصدر، والشُّرْب الاسم، والشِّرّب: القوم الذين يشربون والشِّرْب: الحظ من الماء))[٨٨] .قال الشاعر

يا دِنَّها الكاسَ يملؤو شَرْباً والآهُ تطربُ من أرادَ سلاما (الحلي، ٢٠٢٠: ٢٨)

جاء المصدر "شَرْبًا" في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد شَرِبَ (على وزن فَعِلَ)، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين وسكون اللام، ويدل معجميًا على ابتلاع السائل وإدخاله إلى الجوف عن طريق الفم. وفي السياق الشعري، ارتبط "شربًا" بدلالة العطش، إذ يوحي النص بأن امتلاء الكأس وفعل الشرب إنما جاءا استجابةً لحاجة شديدة وإرواءً لغلة العطش، لكن الشاعر يتجاوز المعنى الحسي إلى بعد وجداني، حيث يمتزج ارتواء الجسد براحة النفس، فيتولد إحساس بالسكينة والسلام، مما يعكس الانسجام بين الإشباع المادي والارتواء الروحي في النص. الشُّرْب في قوله عليه السلام جاء على صيغة (فُعْل) وهو مصدر يدل على القيام بشيء وهو شرب الماء فهو دل على حدث والفرق بينه وبين (الشّرب) بالفتح إن الأول سماعي والثاني قياسي فجعلوا إحدى الصيغتين للمصدر، وتصنف الثانية للاسم.فُعل:وهو مصدر سماعي في جميع ما أتى عليه، وقد اقتصرت أمثلته في ديوان الشاعر عدنان الحلي على المعتل الناقص من باب (فعل – يفعِل) بفتح عين الماضي وكسرها في المضارع. نحو (هُدى) من الفِعل المتعدي (هدى يهْدي).

١. الهُدى: (الهُدْى: نقيضُ الضلالة) قال الجوهري: (الهُدى: الرشاد والدلالة، يؤنث ويذكر، يُقال: هداهُ الله للدِّين هُدىً ... وهديتهُ الطريق والبيت هدايةً، أي: عرفته، هذه لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول: هديتهُ إلى الطريق والى الدار حكاها الاخفش، وهدى واهتدى بمعنىً))[٨٩] .قال الشاعر:

اقنتَ جوارحكَّ السماءْ ودعُ الهدى يَأتيَ صنيعه (الحلي، ٢٠٢٠: ١١١)

جاء المصدر "الهُدَى "في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد هَدَى)على وزن فَعَلَ(، وهو مصدر على وزن فُعَل بضم الفاء وفتح العين، ويدل معجميًا على الإرشاد والدلالة إلى الطريق المستقيم .وفي السياق الشعري، جاء "الهدى" ليعبر عن النور المعنوي والهداية الروحية التي تُصلح القلوب وتوجّه الجوارح نحو الصواب، إذ يحث الشاعر على ترك المجال لهذا الهدى ليؤتي أثره، في إشارة إلى دور الهداية في إصلاح الإنسان وتوجيهه نحو الفضيلة.وقال الشاعر:

خلدُ فراحلة السنين على الهدى ِ تسري دجى وبديرُها لم يطلع (الحلي، ٢٠٢٠: ٤٨)

في البيت الشعري، جاء المصدر "هُدًى "مشتقًّا من الفعل الثلاثي المجرد هَدَى، وهو مصدر سماعي على وزن فُعَل بضم الفاء وفتح العين، وجذره هـ د ي، ويدل في أصله المعجمي على الإرشاد والدلالة إلى الطريق القويم. وقد ورد في السياق ضمن عبارة "على الهدى "للدلالة على الثبات على طريق الحق والرشاد، في معنى يتجاوز الإرشاد الحسي إلى البعد القيمي والروحي، حيث يُراد به الالتزام بالمبدأ المستقيم والتمسك بالقيم السامية التي لا يغيرها الزمن. كما أن اقترانه بالفعل "يخلد "أضفى على الدلالة إيحاءً بالاستمرارية والديمومة في هذا النهج النقي.

٣. النُّقى: قال ابن منظور: (وقاه الله وقياً ووقايةً وواقيةً: صانه، وقد توقّيتُ واتّقيْتُ الشيء، وتقيتُهُ اتّقيه وأتْقيه نُقىً وتقيّةً وتِقاءً: حذرْتُهُ))[٩٠]، والنُّقى مصدر من باب (فعل يفعِل) المتعدي ولكن الدكتور خديجة الحديثي ذكرته من باب (فعِل يفعل). قال الشاعر:

يهدي ويهدي جاهدا يهب التقى ولطالما (الحلي، ٢٠٢٠: ١١٠)

المصدر "التقَى" في البيت الشعري هو مصدر جامد على وزن فُعَل، مشتق من الفعل الثلاثي المجرد وَقَى، الذي يحمل معنى الحفظ والصيانة من الشر والمعاصي. وزيادة التاء في المصدر تعطيه صفة التعريف والتجريد المطلق، مما يضفي عليه ثقلًا معنويًا وبلاغيًا، ويميزه عن المصادر القياسية المعتادة.دلاليًا، يشير المصدر إلى قيمة أخلاقية ودينية سامية، تتمثل في الحذر من الوقوع في الذنوب والسعي لمرضاة الله، وهو مفهوم مركزي في الفكر الإسلامي يدمج بين الخشية والرجاء، ويقود إلى سلوك رشيد وأفعال محمودة.في سياق البيت، تعكس كلمة "التقَى" التزام الشخصية أو الممدوح بالفضائل الروحية، حيث تصوغ الكلمة صفة كلية ومطلقة تعبر عن التوازن الروحي والكمال الأخلاقي، مما يثري المعنى الشعري ويعزز البعد البلاغي للنص.السُّدى: الإهمال والذهاب

فأما أَنْتِ مـــن كبديَّ وأمـــا ثَائِـــراً فسُدًى (الحلي، ٢٠٢٠: ١٠٥)

جاء المصدر "السُّدَى "في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد سَدَى، وهو مصدر جامد على وزن فُعْلَ، يحمل دلالة غير قياسية في الشكل والصياغة.دلاليًا، يشير السُّدَى إلى مفهوم الإهمال والضياع والذهاب بلا رجعة، أي البذل والهدر الذي لا يعود منه نفع، ويُستخدم للتعبير عن الإهدار العبثي للأشياء أو الجهود.في السياق الشعري، يُجسد الشاعر حالة التباين بين العطاء المثمر وبين السُّدى الذي يعبر عن الجهود المهدورة، حيث يربط بين الثأر والفراغ الناتج عن الإهمال والهدر، مما يضفي على النص بعدًا تأمليًا وحزينًا يعكس الإحساس بالضياع والخسارة.

ويعُدُّ أهل اللغة أن (فُعل) من الصيغ محدودة الأمثلة حتى أنهم لا يذكرون من أمثلتها إلا ما ذكرناه مما ورد في ديوان الشاعر عدنان الحلي.

فعِل:وهي صيغة سماعية في كل ما وردت عليه، نحو: كذبا وخنِقاً وضحِكاً وسرِقاً، وقد وردت صيغة (فعِل) ديوان الشاعر في كلمتين فقط هُما (كذِب ولعِب).

١. الكذِب:قال الجوهري: (كذِب كِذْباً وكذِباً فهو كاذب وكذّاب، وكذوب وكيذبان ومكذبان ومكْذبانة، وكُذبة مثال هُمزة، وكُذُبذب مُخفف وقد يُشدّد)) [٩١]. قال الشاعر:

كمِ استخفوا بالصلاةِ واهلها بالكذبُ ينعتُ من يقوم لفاني (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٣)

جاء المصدر "كذب "في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد كَذَبَ على وزن (فَعَلَ) وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل معجميًا على قول غير الحق عمدًا، أو صدور كلام غير مطابق للواقع.في السياق الشعري، استُخدم "الكذب" للدلالة على الصفة الذميمة التي ينعتها الشاعر لمن يتهاون في أداء الصلاة وأهلها، حيث يرتبط الكذب بنفاق الأقوال والأفعال، مما يجسد موقفًا نقديًا حادًا تجاه هذا السلوك، ويعزز بعده الأخلاقي والاجتماعي.بذلك، يكشف المصدر عن انتهاك للأمانة الدينية والصدق، ويضفي على النص بعدًا قيميًا يتناول النزاهة والصدق في الممارسة الدينية والأخلاقية.

٢. اللّعِب مصدر سماعي من الفِعْل (لعِب) قال ابن فارس: (لعِب: اللام والعين والباء كلمتان منهما يتفرع كلمات إحداهما: اللعب، معروف، والتلعابة: الكثير اللعب والملْعب: مكان اللّعب: واللّعبة: اللون من اللّعِب، واللّعبة: المرة منها، إلا والكلمة الأخرى: اللّعاب: ما يسيل من فم الصّبي، ولعِب الغُلامُ يلْعب: سال لُعابُهُ ولعاب النحل: العسل، ولعاب الشمس: السّراب)) [٩٢]. قال الشاعر:

جرحي كبيرٌ فالتصهنُ سنةٌ والمالُ يلعبُ لِعْبَةً الغرماء (الحلي، ٢٠٢٠: ٧١)

جاء المصدر "لعب" في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد لَعِبَ (على وزن فَعِلَ)، وهو مصدر على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين، ويدل معجميًا على التحرك والاشتغال بفعلٍ يُسَرّ به الإنسان، وقد يشمل التسلية واللهو أو الجدية في بعض السياقات.في السياق الشعري، استُخدم "لعب" للدلالة على تعامل المال كأنه لعبة بين الغرماء، أي تعبير عن التلاعب والخسارة والمجازفة المالية التي يلهو بها الناس دون اعتبار للعواقب، مما يضفي على النص طابعًا نقديًا اجتماعيًا يعكس هشاشة الوضع الاقتصادي والتبذير.وبذلك، يكشف المصدر عن صورة متحركة تعبّر عن حالة عدم الاستقرار والمسؤولية في التعامل مع المال، ويبرز بعدًا فلسفيًا نقديًا في النص.**فِعل**:ويكون هذا المصدر بكسر الفاء وفتح العين للدلالة على المساحة، أو للدلالة على الصغر والكبر، قال سيبويه: (وما كان من الصّغر والكبر والقدم والضخم ...)) [٩٣] أو للدلالة على الطبائع وعلى التحول في الصفات لأن هذا المصدر أكثر ما يبنى من (فعُل) المضموم وهذا الفعل يدل على الطبائع وعلى التحول في الصفات وتجيء الأسماء على (فعيل) نحو قصير وكبير وعظيم [٩٤]، قال (برجشتراسر): (وفِعل في فعُل للمساحة نحو كِبر وصِغر)) [٩٥]. ومن امثلتها:قال الشاعر:

نسب لآمون تغييب شرعنا وتصعرّت بعض الخدودِ كُبْرًا (الحلي، ٢٠٢٠: ٥٦)

جاء المصدر "كُبْرًا" مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد كَبُرَ، وهو مصدر على وزن فُعْل، ويُستخدم للدلالة على العظمة والارتفاع في الحجم أو المكانة.دلاليًا، يُستخدم المصدر "الكبر" للإشارة إلى التكبر بمعنى التعالي والاستعلاء على الآخرين، وهو صفة ذميمة في السياق الأخلاقي والاجتماعي، تمثل الغرور والتعجرف.في البيت الشعري، يعكس "كُبْرًا" حالة التكبر التي تظهر في تعبير تصعر بعض الخدود، مما يدل على تعالي النفس وازدراء الآخرين، ويرتبط بذلك تغييب الشرع والابتعاد عن القيم، ما يجعل الكبر هنا رمزًا للسلوك المنافي للأخلاق والتدين.

فعُول:ويكون مصدراً لكلِّ فعلٍ لازم على وزن (فعل) إذا لم يدل على صوتٍ أو سير أو امتناع أو داءٍ أو مهنةٍ فإنْ جاء على أحد هذهِ المعاني كان لهُ مصدرٌ آخر خاص بهِ يقاس عليهِ. ويرى سيبويه انّ مصدر الفعل اللازم أكثرهُ يأتي على فُعُول بقولهِ: (وأمّا كُلّ عمل لم يتعد إلى منصوب فإنّهُ يكون فِعلهُ على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسمُ فاعلاً والمصدر يكون فعُولاً)). ثم يقول سيبويه مستدركاً: (وقد قالوا في بعض مصادر هذا فجاءوا بهِ على (فعْل) كما جاءوا ببعض مصادر الأول على فُعُول ... نحو سكت سكْتاً، وعجز عجْزاً)) [٩٦]فُعُول و فعُول:كشف لنا الواقع

الإحصائي لأمثلة (فُعُول) في ديوان الشاعر عدنان الحلي عن ارتباطها بأنماطٍ من أبواب الفعل الثلاثي المجرد وعلى الوجه الآتي:(فعل – يفْعُل): جاءت (فُعُول) من هذا الباب من اللازم والمتعدي، فمن الفعل اللازم نحو:– فُجُور: قال الشاعر:

هجم الفجورُ بلاَ حياءَ عادت لعادتهـــا الوضيعـه (الحلي، ٢٠٢٠: ١١٢)

جاء المصدر "فجور" على وزن فعول في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد فَجَرَ (على وزن فَعَلَ)، وهو مصدر على وزن فُعول، ويدل معجميًا على الانحراف عن الصراط المستقيم، والفساد الأخلاقي والسلوكي، والتعدي على حدود الفضيلة.في السياق الشعري، يُستخدم المصدر "الفجور" للدلالة على الفعل المنافي للأخلاق والقيم، وهو يعبر عن سلوك يهاجم الحياء ويعتاد على الصفات الدنيئة والوضيعة، مما يبرز الصراع بين الفضيلة والرذيلة في النص.ويُضفي المصدر بعدًا أخلاقيًا واجتماعيًا على النص، حيث يبرز الانحراف والفساد كخصوم للقيم الإنسانية السامية.

– سُجُود: قال الشاعر:

انـا عاشقٌ هذا الشـهيد وتربتـيُ بلدي العراق وكم اطيل سجودي (الحلي، ٢٠٢٠: ٣٥)

جاء المصدر "سجود" في البيت الشعري مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد سَجَدَ، وهو مصدر على وزن فُعول، ويُعد من المصادر القياسية التي تدل على فعل الانحناء والتذلل لله تعالى.دلاليًا، يحمل المصدر "سجود" معنى التعبد والخشوع، وهو من أسمى صور العبودية التي تعبّر عن الخضوع التام لله، مما يعكس روح التفاني والولاء في النص الشعري.في السياق الشعري، يعبّر المصدر عن طول فترة السجود التي يصورها الشاعر كشكل من أشكال الحب والتعلق بالوطن والوفاء للشهداء، مما يمنح النص بعدًا روحيًا وعاطفيًا عميقًا يعكس التضحية والوفاءومنها قول الشاعر:

قـوس الصعـود والنـزول تقاربـا بـل راحـت الاسـفار تكتـب هامـا (الحلي، ٢٠٢٠: ١١٩)

جاء المصدران "الصعود "و"النزول" في البيت الشعري على وزن فعول، وهما مصادر من الأفعال الثلاثية المجردة صَعِدَ ونَزَلَ، حيث يشير وزن فعول إلى المصدر الميمي أو الوزن الصناعي الذي يُستخدم للتعبير عن الأفعال بشكل مجرد ومجمل. دلاليًا، يدل الصعود على الفعل الذي يعبر عن الارتفاع والعلو، بينما يدل النزول على الهبوط والانتقال إلى الأسفل. في السياق الشعري، يجسد المصدران حركة القوس في الرحلات، حيث يتقابلان ويقتربان، معبرين عن التغير والتقلب في السفر والحياة، ويعكسان التوازن بين الصعود والنزول كحالتين متكاملتين في التجربة الإنسانية. هذا الاستخدام على وزن فعول يضفي على النص بعدًا تجريديًا يكثف المعنى ويوسع دائرة دلالاته، مما يعزز البعد البلاغي والفلسفي للبيت الشعري.**فعيل:**وتكون هذهِ الصيغة مُطرّدة في (فعل) اللازم، قال سيبويه: (قالوا: وجب قلبهُ وجيباً ووجف وجيفاً، ورسم البعير رسيماً فجاء على فعيل كما جاء على فُعال، وكما جاء فعيل في الصوت كما جاء فُعالٌ وذلك نحو: الهدير، والضّجيج والقليخ، والصّهيل، والنّهيق، والشحيج، فقالوا: قلخ البعيرُ يقْلخُ قليخاً، وهو الهدير)) [٩٧].ويكثر في العربية ارتباط صيغة (فعيل) بالفعل من باب (فعل – يفْعِل) في حين انّها قليلة في الفعل من باب (فعل – يفعُل) ، وأكثر المصادر التي على (فعيل) ديوان الشاعر كانت من باب (فعل – يفعِل) اللازم ولم يرد مثالٌ من باب (فعل – يفعُل)، في حين ذكر سيبويه مثالين من هذا الباب هما (هدير، ونهيق) [٩٨]، وقد جعل مجمع اللغة العربية (فعيل) بناءً قياسياً في (فعل) اللازم[٩٩]وقد ربط اللغويون صيغة (فعيل) المصدرية بمعنيين هما:الأول: الدلالة على السير والحركة: نحو: رسم رسيماً، ووجف وجيفاً، وذمل ذميلاً، ورحل رحيلاً.الثاني: الدلالة على الصوت: نحو: هدر هديراً، وصهل صهيلاً، ونأم نئيماً، وزأر زئيراً، ونهق نهيقاً، ورنّ رنيناً.وقد جاءت (فعيل) ديوان الشاعر للدلالة على السّير بألفاظٍ منها: قال الشاعر:

الدين باكٍ والدروسُ يتيمةٌ رحيلَ الذي سنَّ العلومَ وغابا (الحلي، ٢٠٢٠: ٧٦)

في البيت الشعري« ورد المصدر "رحيل" على وزن فعيل، وهو من المصادر الدالة على الحدث المطلق من غير زمن. وقد استُعمل هنا للدلالة على الحركة والمغادرة، لكن هذه الحركة ليست عادية، بل اقترنت بفقد كبير هو غياب المرجع الديني الكبير السيد محمد حسين فضل الله. البناء الصرفي فعيل كثيرًا ما يُستعمل للدلالة على المعاني الثابتة أو الهيئة الملازمة، إلا أنّه في هذا السياق ارتبط بالدلالة الحركية)السير، الانتقال، الانقطاع عن المكان .(فجاء الرحيل مشبعًا بدلالة الفقد الموجع، حيث لا يعني مجرد انتقال جسدي، بل انقطاع حضور علمي وروحي كان يشكّل ركيزة للأمة. وقد عزّز السياق هذا المعنى من خلال اقتران الرحيل بكون الدين باكيًا والدروس يتيمة، مما جعل الحركة المعبَّر عنها بالمصدر حركةً مضخمة بالحزن والفراغ الكبير الذي خلّفه الغائب.أمّا الدلالة الثانية لصيغة (فعيل)ديوان الشاعر فهي (الصوت) ومنها قول الشاعر:

حديثُ الروح يسألني مرارًا، وفيتم للشهيد بما يبرَّه (الحلي، ٢٠٢٠: ٦٣)

في البيت ورد المصدر حديث على وزن فعيل من الفعل حدَّثَ أو حدَثَ، وهو هنا بمعنى الكلام أو القول المتبادل.البناء الصرفي فعيل في صيغة المصدر كثيرًا ما يأتي للدلالة على الصوت أو الحدث الكلامي الذي يتسم بالاستمرار أو الحميمية، مثل :غنين ونديم .وفي هذا السياق، حديث ليس مجرد كلام عابر، بل خطاب روحي متواصل ينبعث من أعماق النفس، كما يوحي به الإسناد إلى الروح.وتأتي دلالة الصوت في هذا المصدر من كونه يشير إلى عملية التخاطب أو البوح، وهو صوت داخلي له أثر وجداني عميق. وقد زاد السياق من شدة هذه الدلالة، إذ جعل الحديث صادرًا من الروح إلى الشاعر مرارًا، فيتجاوز حدود الصوت المادي إلى المعنى الروحي الذي يربط الحي بالشهيد.**فُعال:**إذن فقد أجمع اللغويون على أن (فُعال) قياسية في الدلالة على الداء أو الصوت، وهذا ما أقره مجمع اللغة العربية في القاهرة(١٠٠)) **الدلالة على الصوت** ومن امثلتها في الديوان:

وعلَتْ صراخاتٌ لنجدةِ غارقٍ ، وإذا الرجالُ كقطعةٍ للبّان(الحلي، ٢٠٢٠: ١٤)

في البيت وردت كلمة صراخات جمعًا للمصدر صُراخ، وهو على وزن فُعال من الفعل صرخ.البناء الصرفي فُعال كثير الورود في المصادر الدالة على الأصوات القوية أو الممتدة، ويمنح المعنى إيحاءً بالشدة والحدة، كما في: زُئار، عُواء، نُباح. وفي هذا السياق، يوحي صُراخ بالصوت العالي المفاجئ الذي يخرج طلبًا للنجدة أو عند الفزع، وجمعه إلى صراخات زاد في المعنى قوةً وكثرة، حتى بدا المشهد مشحونًا بتتابع النداءات.وقد عزز السياق الدلالة السمعية، إذ ارتبط الصراخ بحدث طارئ (غرق شخص)، فجاء الصوت هنا ليس مجرد ظاهرة صوتية، بل فعل إنقاذي نابع من الخوف والاستغاثة، ليعكس شدة الموقف وانفعال الحاضرين.**الدلالة على الداء أو ما شابهه:**وقد جاءت صيغة (فُعال) دالة على هذا المعنى في لفظة واحدة هي (جُراح) . قال الشاعر:

صبّت جُراحٌ والتصبرُ خَأنبها عجبًا لنحمل الجراح وسامًا(الحلي، ٢٠٢٠: ١٦)

في البيت الشعري ورد المصدر جُراح من الفعل جرَحَ، وهو على وزن فُعال .يُستعمل وزن فُعال للمصادر الثلاثية للدلالة على ثبوت الحالة أو تكرارها، أي أن الجرح ليس حالة عابرة بل حدث مستمر أو متكرر .دلالة المصدر هنا تتجاوز الألم الجسدي، لتشمل الداء النفسي والمعاناة النفسية الناتجة عن الجراح. فالمصدر يعكس تأثير الألم على النفس والجسد معًا، ويبرز شدّة الصبر والتحمل في مواجهة المصاعب.كما أن السياق الشعري يضفي على الجراح بعدًا رمزيًا، إذ تصبح وسام شرف، أي أن الألم والمعاناة ليسا مجرد ضرر، بل علامة على البطولة والكرامة، مما يربط الدلالة المرضية بالأبعاد الأخلاقية والجمالية.**الدلالة على ما افترقت أجزاؤهُ** :الحُطام: قال الخليل: (الحطْمُ: كسْرُك الشّيء كالعِظام ونحوها، حطمْتُه فانحطم، والحُطامُ: ما تحطّم مِنهُ، وقِشْرُ البيض حُطام ...))(١٠١)). وقد وردت لفظة (الحُطام) في ديوان الشاعر وذلك في قوله:

تناغى اليتيم وثكلى الحطام، وهذا (المسيح) يُعيد هنا (الحلي، ٢٠٢٠: ٧٨)

في البيت الشعري ورد المصدر الحطام على وزن فُعال، وهو من المصادر الثلاثية للدلالة على ثبوت الحالة أو امتدادها .فالفعل حطم يدل على التكسير أو التفكيك، أما المصدر على وزن فُعال فيبرز الحالة الناتجة عن الفعل واستمرارها، أي ما تبقى من الشيء بعد تدميره أو افترق أجزاؤه.دلالة الحطام في السياق الشعري تتجاوز المضمون المادي لتشمل الفقد والضياع والتشتت، فتتطابق مع شعور اليتيم والثكلى الموجودين في البيت، ويصبح الحطام رمزًا للوضع المهدم أو المنكسر الذي يحيط بالمجتمع أو الفرد. كما يضفي السياق الدلالي حضور بعد الأمل والتجدد، إذ يشير إلى أن المسيح يُعيد هنا، أي أن الحطام ليس نهاية مطلقة، بل مرحلة مؤقتة قبل الإصلاح وإعادة البناء .الوزن فُعال إذن يعزز فكرة الدوام والاستمرار في حالة التمزق، ويجعل المعنى الصوتي والوجداني للمصدر أكثر حضورًا وتأثيرًا، إذ يختزل في كلمة واحدة فكرة الانقسام والخراب والفقد معًا.

فِعال:أمّا المصادر الواردة في ديوان الشاعر عدنان الحلي التي ارتبطت بالمعاني التي حددّها اللغويون فهي الدالة على :

١. الامتناع :

– الإباء : قال الجوهري: (الإباء بالكسر: مصدر قولك أبي فُلان يأبى بالفتح فيهما مع خُلِّوه من حروف الحلْقِ، وهو شاذٌ، أي: امتنع، فهو آب وأبيٌّ و أبيانٌ، بالتحريك))(١٠٢)) . (الإباء) في النص الشعري للشاعر حيث قال:

والكل يعرف ما الإباء لوالدٍ، لكنما التمريض هدّ سقامي(الحلي، ٢٠٢٠: ٦٠)

في البيت الشعري ورد المصدر الإباء على وزن فِعال من الفعل أَبَى، وهو فعل ثلاثي مجرد يدل على الامتناع والرفض عن طيب نفس أو لعزة وشرف. البناء الصرفي فِعال في المصادر الثلاثية يأتي غالبًا للدلالة على هيئة الفعل أو حالته النفسية الثابتة، وفي الإباء يتجسد المعنى في الامتناع الراسخ والمبدئي، لا في مجرد رفض عابر. فالمصدر هنا يوحي بامتناع نابع من كرامة وإصرار، وهو صفة ملازمة لصاحبها لا تزول بسهولة.في السياق الشعري، يربط الشاعر بين معرفة الناس بخصلة الإباء في الوالد، وبين أثر المرض الذي هدّ سقمه، فيظهر التناقض المؤثر

بين قوة المبدأ (الإباء) وضعف الجسد أمام العلة. وهكذا يحمل الإباء في البيت دلالة إنسانية مزدوجة: ثبات الإرادة وعلو الموقف، في مقابل هشاشة الجسد أمام الألم والمرض.

٢. المُباعدة : – الفِرار : قال الجوهري: (الفرُّ والفِرارُ: الرّوغان والهرب، فرّ يفِرُّ فِراراً : هرب، ورجلٌ فرورٌ وفرورةٌ وفرّار: غير كرّار ، وفرٌّ وصف بالمصدر فالواحد والجمع فيه سواء ... وتفارُّوا: تهاربوا والمفّر: الفِرار))[١٠٣] .قال الشاعر:

حتى غدا الميدان وحدة فــارس وغدا العدى يبغوا الفرارَ لمخدع.(الحلي، ٢٠٢٠: ٤٩)

في قوله" :وغدا العِدى يبغوا الفِرارَ لمخدع"، جاء المصدر "الفِرار "على وزن فِعال، وهو من الفعل فَرَّ، ويُستعمل هذا الوزن هنا للدلالة على المباعدة السريعة والهرب .فالصيغة توحي بحركة ابتعاد متعمدة عن ساحة القتال، مع ما فيها من إحساس بالذل والانكسار. وقد أكسب وزن فِعال المعنى صفة الامتداد والتكرار، فكأن الفرار ليس حدثًا لحظيًا، بل حالة دائمة تلازم المهزومين ولأن النصر حليف الأبطال، فقد واجههم الجيش العراقي الباسل بثباتٍ لا يلين.**الهِياج** : وقد دلّ على هذا المعنى لصيغة (فِعال)ديوان الشاعر بألفاظ هي (الهِياج ، والقيام) .– الهياج: (هاجت الأرضُ تهيجُ هياجاً وهاج الشّيء يهيجُ هيْجاً وهياجاً وهيجاناً وأهتاج وتهّيج: ثار لمشقّة أو ضرر))[١٠٤]ومن امثلتها في ديوان الشاعر:

صالت به الأمواجُ هِياجَ هديرِها وكأنَّ زلزلةَ القيام هديري.(الحلي، ٢٠٢٠: ٣٢)

يأتي لفظ (هياج) في البيت على وزن فِعال، وهو مصدر للفعل (هاج – يهيج)، ويدل هذا البناء الصرفي على الاضطراب والحركة العنيفة المتكررة، وقد استُخدم في السياق الشعري ليعبّر عن تلاطم الأمواج وشدّة اندفاعها، فيوحي بفوضى البحر وثورته بما يشبه الغليان. أما لفظ (قيام) فهو أيضًا مصدر على وزن فِعال، من الفعل (قام – يقوم)، وهو بناء صرفي يدل على النهوض والانتفاض بعد سكون، ويستحضر في هذا السياق مشهد القيامة بما يحمله من زلزلة وهول ورهبة. إن اقتران هذين المصدرين في البيت الشعري على وزن واحد يُحقق تناغمًا إيقاعيًا ودلاليًا، إذ يشترك كلاهما في الإيحاء بالحركة العنيفة والاضطراب الكوني، مما يعمّق صورة البحر الثائر حتى يغدو مشهدًا رهيبًا يوازي في شدته وعنفه أهوال يوم القيامة.**فعال:**المعاني التي تدل عليها صيغة (فعال) ،ربط اللغويون صيغة (فعال) بالدلالة على معنيين فقط هما :

١. الدلالة على الحسن أو القُبح : قال سيبويه: (أما ما كان حُسناً أو قُبْحاً فإنّه ممّا يُبنى فعلهُ على (فعُل يفْعُلُ) ويكون المصدر فعالاً وفعالة وفُعلاً))[١٠٥]. ومن أمثلة ذلك في ديوان الشاعر عدنان الحلي : (القبح):

حتى الوحوش تبرأت من فعلة قباح بهم يا خسة الحيوان (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٣)

في قول الشاعر جاء المصدر قِباح على وزن فِعال من الفعل قَبُحَ، وهو هنا يدل على شدة القُبح وفظاعة الفعل الصادر عن أولئك، حتى بلغ حدًّا تنفر منه الوحوش وتتبرأ منه. وقد أضفى وزن فِعال معنى الثبات والرسوخ في هذه الصفة الذميمة، فكأن القبح متجذر فيهم، لا يزول ولا يخفّ أثره. وكذا من الأمثلة الدّالة على الحُسْن (الرشاد) :قال الشاعر:

هذا هو الذكر المبشّر أمة نورٌ من التوحيد للإرشاد"(الحلي، ٢٠٢٠: ١٠٧)

في قوله" : ورد المصدر الإرشاد على وزن فِعال من الفعل رَشَدَ، ويُستعمل هذا الوزن للدلالة على الحسن والجمال الأخلاقي والمعنوي، أي التوجيه السليم والاقتداء بالرشد. فالصيغة على وزن فِعال تعطي إحساسًا بـ ثبات الصفة واستمرارها، أي أن الإرشاد ليس مجرد فعل عابر، بل حالة ملازمة تُبنى عليها الأمة وتهديها إلى الطريق الصحيح.وبالمقابل، يمكن أن يقابل هذا المعنى مصدر على وزن فِعال يدل على القبح، مثل قِباح من الفعل قَبُحَ، الذي يعكس السوء المستمر والفظاعة في الفعل أو السلوك. هذه المقارنة الصرفية والدلالية بين الحسن والقبح على وزن فِعال تُظهر كيف يُوظَّف الوزن لتجسيد الصفات الثابتة، سواء كانت إيجابية (الإرشاد والحسن) أو سلبية (القبح)، في النص الشعري أو الخطاب البلاغي.ومن امثلته أيضا:

فرح الشهيد بان درة صبره، نصر يباهي في البهاء بهاها (الحلي، ٢٠٢٠: ١٠٠)

في قول الشاعر ورد المصدر البهاء على وزن فِعال من الفعل يهى، ويُستعمل هذا الوزن للدلالة على الحسن والجمال الظاهر والمعنوي .فالمصدر يعكس صفات الثناء والتزيين، ويشير إلى أن الفعل أو الصفة (في هذا السياق صبر الشهيد وانتصاره) يحمل جمالًا داخليًا وظاهرًا يستحق الإشادة. وزن فِعال يمنح المصدر معنى الثبات والاستمرار، أي أن البهاء ليس لحظة عابرة، بل حالة مستمرة في شخصية الشهيد وأثره، مما يجعل الصورة الشعرية أكثر تأثيرًا وجاذبية. هكذا، يصبح البهاء رمزًا للحسن الأخلاقي والمعنوي الذي يتجسد في صبر الشهيد ونصره، ويتناغم الوزن الصرفي مع الدلالة البلاغية في النص. أما ما دل على القبح أو العمل غير المحبوب إلى النفس فدلت عليه صيغة (فعال) ألفاظ منها:(فساد): قال الشاعر:

صَنَع الفسادَ مهلوسًا بلواطه ، وهو البريء وإن جنى بزمان (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٤)

في قول الشاعر ورد المصدر الفساد على وزن فِعال من الفعل فَسَدَ، ويُستعمل هذا الوزن للدلالة على القبح والانحراف المستمر .فالصيغة على وزن فِعال تعطي إحساسًا بأن الفعل ليس حادثًا عابرًا، بل حالة ثابتة أو ممتدة، تُظهِر الطبيعة الملتوية والضارة للعمل أو السلوك.

وقد جاءت هذه الصور الحية مستوحاة من تجربتي في سجون الطاغية خلال عام ٢٠٠٢ في بغداد، حيث برزت أفعال الفساد بشكل ملموس وواضح، ولم تكن مجرد أحداث شعرية أو خيالية، بل واقع مؤلم يعكس الانحراف والقسوة. فالمصدر هنا يربط بين البنية الصرفية والبعد الدلالي، فيجعل الفساد رمزًا للقبح المستمر، متجذرًا في سلوك الطغاة وامتداد أثره على الأبرياء، كما يبرز التناقض بين القبح الظاهر في الأفعال والبراءة الإنسانية للضحايا.

٢. الدلالة على انتهاء الزمان: قال سيبويه: (وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فعال وذلك الصِّرام، والجِزاز، والجِداد، والحِصاد، وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه فِعال وفعال))[١٠٦]. وقد تفيد صيغ (فعال) معنى انتهاء الزمان على سبيل المجاز نحو (الوفاء):

وكذا الأمانة حولتك معلمًا، كيف الوفاء لمعلم قد هامّا(الحلي، ٢٠٢٠: ٨١)

(الوفاء) مصدر على صيغة (فعال) وفعله (وفى – يفي) من باب (فعل – يفْعِلُ) اللازم وفيه دلالة على انتهاء الزمان وعنه يقول الخليل: (وفى يفِي وفاءً فهو واف ... وفيتُ بعهدك ولغة أهل تهامة: أوفيت، ووفى ريشُ الجناح فهو واف، وكلُّ شيء بلغ تمام الكمال ، فقد وفى وتمّ)) [١٠٧]. ورد المصدر الوفاء على وزن فِعال، وهو مشتق من الفعل وفى، ويُستعمل هنا للدلالة على انتهاء الالتزام بالوعد أو اكتمال الوفاء بالعهد، أي أن المعنى يقترب من مفهوم انقضاء الحق أو انتهاء الزمن المخصص للوفاء على سبيل المجاز.وزن فِعال يعكس في هذا السياق ثبات الصفة واستمرارها حتى بلوغ الكمال أو الانتهاء، فالمصدر يجمع بين الوفاء المستمر والمكتمل والنتيجة النهائية للعمل الأخلاقي. وفي البيت الشعري، يرتبط الوفاء بالمعلم الذي قد هام، أي أن الوفاء يظل ثابتًا ومتجذرًا رغم مرور الزمن وانقضاء الدهر، مما يمنح الصورة الشعرية بعدًا وجدانيًا ومعنويًا عميقًا.

٣. الدلالة على اللون :

غازٌ مسيلٌ والرصاص يهدني ظنوا الأسود تقهقرت لسواد (الحلي، ٢٠٢٠: ٥٣)

ورد المصدر السواد على وزن فِعال من الفعل سَوَدَ، ويُستعمل هذا الوزن للدلالة على اللون الأسود كثابت بصري وملحوظ .فالصيغة على وزن فِعال تعطي شعورًا بالثبات والامتداد، أي أن السواد ليس مجرد لحظة عابرة، بل حالة متجذرة في المشهد، سواء كان لونًا ماديًا كالغاز أو الرصاص أو رمزًا للظلمة والشدّة.الدلالة البلاغية هنا تتعزز من خلال السياق الشعري؛ فاللون الأسود يرمز إلى الخطر والرهبة والمقاومة، ويجعل الصورة أكثر حيوية وواقعية، كما لو أن السواد يمتد ليغطي المكان ويختلط بالحدث نفسه، مما يربط البناء الصرفي بالدلالة المرئية والمعنوية في البيت.

٤. **الدلالة على الدّاءِ وما يجري مجراه** : وقد استعمل الشاعرصيغة (فعال) دالاً بها على معنى الدّاء أو ما يجري مجراه والعاهة وذلك في لفظة:

ماذا أحدثُ والجراح تئن بي، لكن بعين الله من آذاني (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٤)

في قوله ورد المصدر الجُراح على وزن فِعال من الفعل جرَحَ، ويُستعمل هذا الوزن للدلالة على الداء والألم المستمر .فالصيغة على وزن فِعال تعكس أن الجراح ليست حالة عابرة، بل حالة ممتدة وثابتة في الجسم أو النفس، تجري مجراها مع مرور الوقت وتترك أثرها العميق على الإنسان.الدلالة البلاغية هنا ترتبط بمستوى المعاناة الداخلية، إذ يبرز الألم النفسي والجسدي معًا، ويجعل المتلقي يشعر بثقل الجرح وشدة تأثيره. كما يربط السياق الديني ذكر الله بالآذى، مما يضفي على الجرح بعدًا معنويًا وروحيًا، ويجعل الجُراح رمزًا للداء المستمر الذي يوازيه الصبر والثبات أمام الألم.**مصادر تنتهي بلواحق:فعْلة:**

تأتي أمثلة صيغة (فعْلة) تدلُّ على الحدث المطلق، وقد تأتي أمثلتها وتكون دلالتها على تحديد وقوع الحدث بمَرّة واحدة وهو ما يُعرف باسم المرّة.ويفّرق بين ما يدلُّ على المرّة من الحدث وما يدل على مطلق الحدث من خلال السياق ودلالة اللفظ فيه، فكثيراً ما تلتبس علينا دلالة المثال فلا يمكن الجزم بانّ المثال للمرّة أو لمطلق الحدث، من ذلك (نبْوة) في قول امرئ القيس[١٠٨]:

ليت شِعري ولِليْتٍ نبْوةٌ أين صار الرُّوحُ إذ بان الجسد(الحلي، ٢٠٢٠:٦٧)

والنّبْوة في اللغة من (نبا بصرُه عن الشيء ينبو نُبُواً، ونبْوةً..)) (ونبا السّيف عن الضّريبة إذا لم يقطع)) [١٠٩]، فقد تكون النبْوة بمعنى المرة الواحدة أو بمعنى الحدث فقط، وقد تكون بمعنى الارتفاع في الشيء، قال ابن فارس: (النون والباء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاع في

الشّيء عن غيرهِ أو تنحّ عنهُ)) [١١٠].ومن الأمثلة الواردة في ديوان الشاعر عدنان الحلي على صيغة (فعْلة) الدالّة على مطلق الحدث (الرّحمة، والسّطوة) في قوله .– الرّحْمة:أصلُ الرّحْمة في اللغة: (الرِّقّة والتعطُّف)) ومن امثلتها في ديوان الشاعر:

قد فارقتْهم رحمةٌ، قالوا بها كنا النقاء وكانوا كالجَرذان (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٤)

في قوله ورد المصدر الرحمة على وزن فعلة من الفعل رَحُمَ، ويُستعمل هذا الوزن للدلالة على الحُسن والشفقة والعطف .فالصيغة على وزن فعلة تمنح المصدر صفة الثبات والامتداد، أي أن الرحمة ليست شعورًا عابرًا، بل حالة متصلة وراسخة يمكن أن يشعر بها الإنسان أو يلاحظ أثرها. الدلالة البلاغية هنا تبرز من خلال التناقض بين النقاء والرحمة التي فارقتهم، وبين سلوكهم الشنيع المشابه للجرذان، ما يعكس فقدان الطيبة والإنسانية، ويجعل الرحمة رمزًا للقيم الفاضلة التي لا تتجزأ في النفس البشرية.**فِعْلة**:وهو مصدرٌ سماعّي في جميع ما ورد عليهِ، وتكثر في أمثلة (فِعْلة) مصادر اسم الهيئة، وهي المصادر التي تقيّد الحدث بالوصف، ويفرق السياق بينها وبين المصادر التي تدلُّ على مطلق الحدث. وقد سُمِع هذا المصدر في باب (فعل يفعُل) نحو: نشد نِشْدة، وقلّ قِلّة، وعفّ عِفّة، وذلّ ذِلّة، ومن باب (فعُل يفعُل) نحو: أمُر إمْرة، ووضُع ضِعة، ومن باب (فعل يفعِل) نحو: خِطبة، وفتن فِتنة، ومن باب (فعِل يفعل) نحو: خيف خِيْفة[١١١].ومِمّا ورد في ديوان الشاعر على صيغة (فِعْلة) بكسر الفاء للدلالة على مطلق الحدث الأمثلة الآتية:الهيئة الثابتة:ونجدها في قول الشاعر:

"حتى الوحوش تبرأت من فعلة قباح بهم يا خسة الحيوان (الحلي، ٢٠٢٠: ٨٣)

في قوله" ، وردت كلمة "خسة "كمصدر على وزن فعلة من الفعل فَعَلَ، وتُستعمل هنا للدلالة على صورة الفعل أو الهيئة الثابتة للعمل .فالصيغة على وزن فعلة تمنح المصدر معنى الامتداد والثبات، أي أن الفعل المذموم ليس لحظة عابرة بل حالة ملازمة للشخص أو للسلوك. الدلالة البلاغية تتجلى في أن هذا الفعل، المصحوب بالقبح) أقبح(، بلغ حدًا جعل الوحوش نفسها تتبرأ منه، مما يضفي على المصدر بعدًا أخلاقيًا حادًا، ويبرز شدة الذم والانحراف الذي يرمز إليه. فالبناء الصرفي هنا يربط الشكل اللغوي بالدلالة الأخلاقية والاجتماعية، ويجعل الصورة الشعرية أكثر تأثيرًا ووضوحًا.ومن امثلة هذا المصدر في الديوان قول الشاعر:

إيه أبا حسنٍ أتِلك ملاحمٌ أم فتنة قبل الظهور أنابا (الحلي، ٢٠٢٠: ٧٧)

في قوله جاءت كلمة "فتنة "كمصدر على وزن فعلة من الفعل فَتَنَ .وهذا الوزن يُستعمل غالبًا للدلالة على الحالة أو الحادثة الواقعة مرة واحدة، أو على الهيئة المخصوصة للفعل.في السياق، حملت كلمة "فتنة" دلالة الاضطراب والابتلاء والامتحان الشديد، وهي هنا ليست مجرد فعل لحظي، بل حدث ذو أثر ممتد يسبق مرحلة "الظهور". فالبناء الصرفي على وزن فعلة يعكس طبيعة الواقعة بوصفها أزمة مفصلية في التاريخ، ويضفي على المعنى طابعًا تحذيريًا يثير الترقب والقلق.بهذا، تلتقي الدلالة الصرفية مع المعنى البلاغي في تصوير الحدث كعلامة فاصلة بين مرحلتين، تهيئ النفوس لاستقبال التحول المرتقب.ومنها أيضا:

هلت بك الأنوار كلٌّ تبرك، أوتيتَ حكمةَ مُرسَل آياتي (الحلي، ٢٠٢٠: ٧٤)

في البيت جاءت كلمة "حِكمة "على وزن فِعلة من الفعل حَكَمَ.وزن فِعلة يدل في الأصل على الصفة الراسخة أو الملكة المكتسبة التي تكون في النفس، وقد تُطلق على الفعل نفسه إذا صار سجية لصاحبه.كلمة حِكمة هنا لا تعني مجرد الحكم أو القضاء، بل تشير إلى ملكة عقلية وروحية تجمع بين العلم الراسخ، والإصابة في القول والعمل، وحسن التدبير. وفي البيت ارتبطت هذه الملكة بوصف المرسل (النبي أو الإمام)، مما أضفى على اللفظ بُعدًا دينيًا وروحانيًا، وجعلها رمزًا للكمال العقلي والخلقي الموحى به من الله.إذن، صيغة فِعلة هنا أعطت المعنى طابعًا ثابتًا ودائمًا، لا مجرد حالة عابرة، فـ"الحكمة" صفة ملازمة للمرسل وليست حادثة وقتية.فُعْلة:ومن امثلتها في الديوان :

وعلَت صراخات لنجدة غارق، وإذا الرجال كقطعة للبان (الحلي، ٢٠٢٠: ١٤)

في البيت جاءت كلمة "قُطعة "على وزن فُعلة من الفعل قَطَعَ.وزن فُعلة يُستعمل غالبًا للدلالة على المقدار أو الجزء المقتطع من الشيء، أو على المرة الواحدة من الفعل.كلمة قُطعة هنا لا تعني فقط جزءًا ماديًا، بل جاءت على سبيل التشبيه، إذ شبّه الشاعر الرجال بقطعة من اللبان، إشارة إلى الضعف والليونة وسهولة الانكسار، على عكس ما يُتوقع من صلابة الرجال في المواقف الصعبة.إذن، صيغة فُعلة في "قُطعة" حملت معنى الجزء المفرد المقتطع، لكن الشاعر استثمرها مجازًا للتقليل من شأن هؤلاء الرجال وإبراز ضعفهم أمام الخطر.

وقال الشاعر:

بعض يُخاتل كي يفيقَ بظلمةَ حتى يصافح داعشاً وغُرابا(الحلي،٢٠٢٠: ٤٠)

كلمة "ظُلمة "مصدر على وزن فُعلة من الفعل ظَلَمَ. وزن فُعلة يأتي في العربية للدلالة على:الهيئة أو الحالة التي يكون عليها الشيء. وقد يدل على المرة الواحدة من الفعل أو على اسم جامد له صلة بالفعل.هنا "ظُلمة "ليست مجرد انعدام النور، بل هي حالة معنوية تشير إلى الظلم المعنوي، والعمى الفكري، والفساد الأخلاقي، إذ يوحي السياق بأن الشخص يختار أن يفيق في بيئة مظلمة فكريًا وأخلاقيًا حتى يلتقي بالشر المتمثل في "داعش" و"غراب."إذن، صيغة فُعلة في "ظُلمة" حملت دلالة على الحالة السائدة، وجاءت هنا على سبيل المجاز لتصوير بيئة الشر والخراب.فِعلة:وهو مصدر سماعي في جميع ما ورد عليه نحو: غلبة ونهمة. قال سيبويه: (وقالوا: غلبهُ غلبةً، وكما قالوا: نهمةٌ)) [١١٢]، وتجيء أمثلة هذا المصدر مُرتبطة بالفعل المجرد والمزيد وهذا ما لوحظ في ديوان الشاعر عدنان الحلي وكالاتي :

كيف النجاةُ وقد نمت أحزانُنا وأنا المُتَيَّمُ بالإخا إخواني (الحلي، ٢٠٢٠: ٣٧)

في البيت الشعري" ، جاء المصدر "نجاة "على وزن فَعْلة من الفعل نَجا .دلالته المعجمية تشير إلى الخلاص والإنقاذ من الخطر أو الهلاك .أما الدلالة السياقية، فالمصدر يُستعمل هنا مجازًا ليعكس الخلاص النفسي والمعنوي من تراكم الأحزان وفقدان الإخوة، مؤكدًا على شدة المعاناة وغياب الأمل في النجاة، ما يجعل البيت صورة حية لموقف نفسي وإنساني مكثف.ومن الألفاظ التي وردت في ديوان الشاعر عدنان الحلي على صيغة (فعلة) ولها فعلان مُجرد ومزيد حسب رأي أصحاب المعجمات لفظة (راحة) في قول الشاعر:

"اصمَت فموتُك راحة يا داعيًا لن تُرْحَم(الحلي، ٢٠٢٠: ١٠٩)

في قوله: "، جاء المصدر "راحة" على وزن فعلة من الفعل رَاحَ وزن فعلة يُستعمل للدلالة على الصفة المستمرة أو الحالة الناتجة عن الفعل.جاءت "راحة" للدلالة على انتهاء المعاناة أو الخلاص من الضيق، أي الموت هنا يُصوَّر كمصدر للراحة بعد العذاب. فالصياغة تجعل المعنى مجازيًا، إذ تحمل راحة معنوية ونفسية أكثر من كونها راحة جسدية فقط، وتبرز شدة الموقف تجاه الشخص المخاطب الذي لم يُرحم.**فعالة** وقد جاءت الأمثلة الواردة في ديوان الشاعر عدنان الحلي على دلالات من أهمها:

فالسعد غادرني، يذيقُ مرارةَ هجر الوئام، أما تراه تبخترا (الحلي، ٢٠٢٠: ٥٦)

في قوله جاء المصدر "مرارة "على وزن فعالة من الفعل مَرَّ.وزن فعالة يُستعمل للدلالة على الصفة الناتجة عن الفعل أو الانفعال به، ويُبرز شدة الأثر الذي يتركه الفعل.جاءت "مرارة "لتدل على الألم النفسي والوجدان المكبوت الناتج عن هجران الوئام وفقدان السعادة .فالمصدر يعكس تجربة شعورية عميقة، ويجعل الألم محسوسًا ومستمرًا، مع إضفاء بعد وجداني قوي على النص.الدلالة على العِظم وضِدّه: وردت ألفاظٌ على زنة (فعالة) في ديوان الشاعر عدنان نحو: (كرامة)

ضاقت بما رحبت فلّاةُ كرامة ضلوا بها ورماحهم لم تشفع(الحلي، ٢٠٢٠: ٤٩)

ورد المصدر "كرامة "على وزن فعالة من الفعل كرُمَ.وزن فعالة يُستعمل للدلالة على الصفة الناتجة عن الفعل أو الانفعال به، ويُبرز ما يترتب على الفعل من أثر محسوس أو معنوي.جاءت "كرامة "لتدل على الشرف والمجد والهيبة التي يمتلكها الفرد أو المجتمع .فالمصدر يعكس قيمة معنوية ثابتة، ويبرز أثرها في المواقف الصعبة، حيث تظل الكرامة مستقلة عن القوة المادية أو الأسلحة، فلا تنفع الرماح أمامها. بذلك يُبرز النص الأثر المعنوي للكرامة في مواجهة الفساد أو الظلم.٥. الدلالة على الرفعة أو الضِعة: تأتي صيغة (فعالة) فيما دلّ على الرفعة أو الضعة، جاء في كتاب سيبويه: (سعِد يسْعدُ سعادةً، وشقِي يشقى شقاوةً، وسعيدٌ وشقيٌ فأحدهما مرفوعٌ والأخر موضوعٌ).اما في ديوان الشاعر فنجد:في قوله

عذرًا لصنّاع السعادة والشقاء، أنا والدٌ أهوى العلا لختامي"(الحلي، ٢٠٢٠: ٦٠)

ورد المصدر "سعادة "على وزن فعالة من الفعل سَعِدَ.وزن فعالة يُستعمل للدلالة على الصفة الناتجة عن الفعل أو الانفعال به، أي إظهار أثر الفعل بشكل ملموس أو مستمر. جاءت "سعادة "لتدل على الرفعة والبهجة والتميز المعنوي، مقابل الشقاء الذي يدل على الضِعة والألم. فالمصدر يعكس الفرق بين حالتين متضادتين: واحدة تمنح الرفعة والسمو الروحي، والأخرى تُظهر الضَّعف والتأثر بالضرر. بهذا، تصبح السعادة رمزًا للرفعة الأخلاقية والمعنوية التي يسعى إليها الإنسان، بينما يشير الشقاء إلى الانكسار أو الضِعة.ومنها ايضا قول الشاعر:

عمّاه قولي ما الشهادة طعْمها، فلقَد عشقت شهادة المتفاني (الحلي، ٢٠٢٠: ٤٢)

ورد المصدر "شهادة "على وزن فعالة من الفعل شَهِدَ .البناء الصرفي :وزن فعالة يُستعمل للدلالة على الصفة الناتجة عن الفعل أو الانفعال به، ويبرز أثر الفعل على صاحب التجربة أو الموقف.جاءت "شهادة "لتدل على التضحية العظمى والفداء والنبل، أي أن الشهادة ليست مجرد موت، بل حالة معنوية رفيعة تجسد التفاني في سبيل قضية أو مبدأ. الوزن الصرفي يعطي المصدر صفة الدوام والامتداد، أي أن أثر الشهادة يمتد بعد الحدث نفسه ويظل رمزًا للفداء والنبل في الوعي الجمعي.المصادر المُنتهية بالألف والنون:قد تنتهي بعض المصادر باللاحقة (الألف والنون)

وتكون على ثلاثة أوزان هي: (فعلان، وفِعْلان، وفُعْلان)**فعلان**:وهو مصدرٌ قياسي لكُل فعل ثلاثي يدل على حركة واضطراب، قال سيبويه: (وقد جاءوا بالفعلان في أشياءٍ تقاربت، وذلك الطّوفان والدّوران، والجولان، شبّهوا هذا حيث كان تقلُّباً وتصرُّفاً بالغلليان والغثيان، لأن الغليان أيضاً تقلُّب ما في القِدر وتصرُّفِهِ)) [١١٣].وتقتصر صيغة (فعلان) على الفعل اللازم فقط، وما ورد على (فعلان) من المتعدي فهو من النادر والشّاذ، قال سيبويه: (وأكثر ما يكون الفعلان في هذا الضّرب، ولا يجيء فعلهُ يتعدى الفاعل إلاّ أن يشذّ شيء نحو: شنئه شنآناً)) [١١٤]، قال تعالى: ﴿ولا يجْرِمنّكُمْ شنآنُ قوْمٍ ﴾[١١٥]، فيكون شنآن وفق المعيار السابق من الشاذ، أي مصدرٌ سماعي.وقد جعل مجمع اللغة العربية بناء (فعلان) قياسياً من (فعل) اللازم مفتوح العين إذا دلّ على تقلُّبٍ واضطراب.وقد وردت أمثلةٌ متنوعة في ديوان الشاعر عدنان الحلي على صيغة (فعلان) وعلى الوجه الآتي:- الميدان :أصل الميدان في اللغة من: (مادت المرأة: ماست وتبخترتْ كما يميدُ الغُصن، والرُّمح الميّاد)) [١١٦]، ومنهت ماورد في الديوان:

حتى غدا الميدان وحُدة فارس، وغدا العدى يبغوا الفرار لمخدع(الحلي، ٢٠٢٠: ٤٩)

ورد المصدر "الميدان" على وزن فَعْلان من الفعل مادَ، وزن فعلان يُستعمل أحيانًا كمصدر يدل على مكان الفعل أو الموقف المرتبط بالفعل، ويعطي إحساسًا بالاتساع والامتداد. جاءت "الميدان" للدلالة على ساحة الحركة والاضطراب والتموّج الناتج عن المواجهة. فالوزن هنا يعكس التحرك الديناميكي والميل المصحوب بالحركة والاضطراب، أي أن الميدان ليس مجرد مكان ثابت، بل مساحة حية تعج بالحركة والتوتر، سواء من فرار العدى أو اشتداد المعركة. بهذا، يربط البناء الصرفي بين الشكل اللغوي والدلالة الحركية والتوترية للمشهد الشعري، ليكون الميدان رمزًا للاضطراب والتحرك والتموّج في قلب الحدث.وأيضا من امثلتها:

يا ايّها العرب الأباةُ تيقظوا فلقد طغى الطغيانِ كالطوفان(الحلي، ٢٠٢٠: ٨٤)

في قوله يظهر المصدران "طغيان "و"طوفان" في تآزر دلالي قوي. طغيان على وزن فَعْلان من الفعل طَغَى، يدل على التمادي في الظلم والاستكبار. طوفان على وزن فُعْلان من الفعل طَفَحَ/طَفَنَ، يدل على التدفق الشديد والانفلات المتواصل. يصور الشاعر حالة انتشار الظلم بشكل متسارع وعارم، بحيث يغمر كل شيء بلا توقف، مثل الماء في الطوفان. فالطغيان ليس مجرد فعل لحظي، بل حالة متفشية مستمرة، والطوفان هنا مجاز عن قوة الظلم الممتدة وتأثيرها المدمر على المجتمع. بهذا التوظيف، يربط البناء الصرفي بين الوزن اللغوي والمعنى البلاغي، ويجعل الصورة الشعرية حية ومؤثرة، حيث يمثل الطغيان والطوفان الشر المتفشي بلا حدود.**فعْلى**:وردت أمثلةٌ في ديوان الشاعر عدنان الحلي على صيغة (فعْلى) نحو :

بشرى وبشرى منْ تخرّج تعطي العراق تألقًا بمقام (الحلي، ٢٠٢٠: ٦٠)

في قوله جاء المصدر "بشرى "على وزن فعلى من الفعل بَشَرَ. البناء الصرفي :وزن فعلى يُستعمل غالبًا للدلالة على الحدث الإيجابي أو الخبر السار الناتج عن الفعل، مع منح المصدر صفة الثبات أو الاستمرارية في أثره. الدلالة في السياق، جاءت "بشرى "للدلالة على الخبر السار أو البشارة بالخير، أي أنها تشير إلى التجربة السارة التي يحملها المتخرجون للعراق، وما تقدمه مساهماتهم من تألق وارتقاء. الوزن الصرفي يعكس هنا الامتداد والثمار الإيجابية للفعل، فجعل البشارة ليست مجرد لحظة، بل أثر دائم ينعكس على المجتمع ويمنحه الأمل والطاقة.

الخاتمة:

خلص هذا البحث إلى أن المصادر الثلاثية المجردة تمثل ركناً أساسياً في ديوان الشاعر **عدنان لطيف الحلي**، إذ جاءت محمّلة بطاقة دلالية وإيحائية واسعة، أسهمت في بناء التجربة الشعرية ورسم ملامحها الوطنية والإنسانية. وقد أظهر التحليل أن الشاعر وظف هذه المصادر على مختلف أوزانها (*فَعْل، فِعْل، فُعُول، فَعَلان*) بما يتناسب مع السياق، فكانت أداةً للتكثيف والإيجاز، ومعيناً لإبراز البطولة والصمود، والتعبير عن الفعل الجمعي والحدث المتكرر. بعد هذا العرض التحليلي للمصادر الثلاثية المجردة في ديوان الشاعر **عدنان لطيف الحلي**، يتضح أن الشاعر قد استثمر هذه البنية الصرفية استثماراً فنياً ودلالياً واسعاً، إذ لم يكتفِ باستخدامها بوصفها صيغاً لغوية مألوفة، بل منحها طاقات تعبيرية عميقة تتناسب مع رؤيته الشعرية وتجربته الإنسانية والوطنية. وقد أظهرت الدراسة أن للمصدر الثلاثي المجرد حضوراً متميزاً في نصوص الديوان، لما يحمله من قدرة على تكثيف المعنى، والإيحاء بالفعل والحركة، مع الحفاظ على الطابع الاسمي الذي يجعله قابلاً للتجريد والتعميم.

ومن أبرز النتائج:

١. اتسمت المصادر الثلاثية المجردة في الديوان بالتنوع، فجاءت على مختلف الأوزان مثل) *فَعْل، فِعْل، فُعُول، فَعَلان*(، وهو ما أتاح للشاعر مرونة في اختيار الصيغة المناسبة للسياق.

٢. شكّلت هذه المصادر أداة مهمة في تصوير معاني البطولة والفداء والصمود، حيث ارتبطت دلالياً بالفعل الجمعي والحدث المتكرر.

٣. أظهر الشاعر قدرة على توظيف المصادر في بناء الصورة الشعرية والإيقاع الداخلي للنص، إذ أسهمت هذه البنية في إضفاء نغمة خاصة، سواء عبر التكرار أو عبر التوازن الصوتي.

٤. عكست المصادر الثلاثية المجردة بعداً تداولياً يتجاوز معناها المعجمي، إذ تحولت في بعض المواضع إلى أداة إنشائية للتأثير والإقناع، مما يؤكد تلاحم الصيغة الصرفية مع الوظيفة البلاغية.

٥. إن دراسة المصادر الثلاثية المجردة في ديوان الحلي تكشف عن ثراء صرفي ودلالي يعزز من قيمة الشعر العراقي المعاصر، ويؤكد أن البنية الصرفية ليست مجرد شكل لغوي، بل هي مكوّن أساسي في تشكيل المعنى وإثراء التجربة الشعرية.

هوامش البحث

(١) . يراجع لسان اللسان ١١٠/١،وكتاب الأفعال لإبني القوطية ص١٣٣،وكتاب الأفعال لابن القطاع ١٠٤/١.

(٢) . يراجع كتاب العين ٣٧٩/٨.

(٣) . يراجع لسان اللسان ١١٠/١، ١١١.

(٤) . يراجع الممتع ص٣٣ ، ومعجم المصطلحات النحوية للبدي ص٢٧.

(٥) . يراجع قاموس المصطلحات اللغوية والآدبية ص٩٨.

(٦) . ينظر: معجم الصواب اللغوي (بلية): ١/١٩٩.

(٧) . الكتاب: ١٢/١

(٨) . ابنية الاسماءوالافعال والمصادر: ص٨٩

(٩) . ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي): ١/١

(١٠) . المصدر السابق: ٢/١

(١١) . دروس التصريف. : ص ٥

(١٢) . (معجم اللغة العربية المعاصرة (بني): ٢٥٠-٢٥١.

(١٣) . الخلاصة النحوية: ٦٩

(١٤) . المعجم المفصل في علوم اللغة: ١٣٤/١

(١٥) . سورة البقرة: ١٦٤.

(١٦) . يُنظر : تاج العروس من جواهر القاموس الزبيدي، مادة (صرف) ٦/١٦٥

(١٧) . يُنظر : لسان العرب ابن منظور : مادة (صرف): ٩/١٨٩

(١٨) . شرح الشافية رضي الدين الاستراباذي : ١/١

(١٩) . نزهة الطرف في فن الصرف احمد بن محمد الميداني: ٤.

(٢٠) . التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: ١١.

(٢١)- الأزهري: تهذيب اللغة، أحياء التراث، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢، م٤، ٥٠-٥١.

(٢٢) - الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. المفردات في غريب القران. تحقيق صفوان عدنان الداوودي. دمشق: دار القلم الشامية. ط١. ١٤١٢هـ

(٢٣) - الجرجاني علي بن محمد، معجم التعريفات. تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي. مصر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير. ص ٩١

(٢٤)- هادي نهر. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. دار الأمل. الأردن: ط١، ٢٠٠٧، ص٦٧.

(٢٥) . دلالة الألفاظ: ٤٧.

(٢٦) . يُنظر : المعجم المفصل في اللغة والأدب أميل بديع يعقوب: ١/٦٣٥.

(٢٧) . الخصائص: ٣/٩٨

(٢٨). ينظر : مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة: حسن هنداوي : ٥.

(٢٩) . ينظر : معجم لسان العرب (صاع) : ٨/٤٤٣-٠٤٤٢

(٣٠) . ينظر : التطبيق النحوي : ٧

(٣١) العين للفراهيدي ٧٠٩/٢، مادة (صدر)، وينظر: لسان العرب ١٥/٦ مادة (صدر).

(٣٢) العين ٩٦/٧، (صدر)، وينظر: دقائق التصريف/٤٤.

(٣٣) ينظر: الكتاب ٣٦.٣٤.١٢/١.

(٣٤) الإيضاح/٤٩.

(٣٥) الاصول ١٥٩/١.

(٣٦) دقائق التصريف/٤٤

(٣٧) شرح عمدة الحافظ/٦٨٩.

(٣٨) شرح شذور الذهب/٣٨١.

(٣٩) ينظر: الانصاف ٢٤٥.٢٣٥/١، شرح المفصل ١١٠/١، وشرح ابن عقيل ٥٥٩/٢، والبحث النحوي عند الاصوليين/٨٦.

(٤٠)ينظر: الانصاف ٢٤٥.٢٣٥/١، شرح المفصل ١١٠/١، وشرح ابن عقيل ٥٥٩/٢، والبحث النحوي عند الاصوليين/٨٦.

(٤١) شرح ابن عقيل ٥٥٩/١.

(٤٢) ينظر: شرح ابن عقيل ٥٥٩/١، وشرح الاشموني ٣١٨/٢.

(٤٣) الكتاب ٩.٨/٤.

(٤٤) ينظر: المقتضب ١٢٤/٢.

(٤٥) الخصائص ١١٧/١.

(٤٦) نفسه ١٢٥/١.

(٤٧) ينظر: العربية دراسات في اللغة واللهجات، يوهان فك/٧.

(٤٨) دقائق التصريف/٤٤.

(٤٩) تصحيح الفصيح ٣٦٤/١.

(٥٠) ينظر: الكتاب ٤م١٠، وادب الكاتب/٤٨٨

(٥١) ينظر: المخصص ١٣٥/١٤، والمقرب/٤٨٦

(٥٢) ينظر: معاني الابنية/١٩.

(٥٣) تهذيب اصلاح المنطق ١٢٤/١.

(٥٤) ادب الكاتب/٤٠٠. وينظر: معاني الابنية/١٩.

(٥٥) الخصائص ٣٧٣/١.

(٥٦) الكتاب: ٣٤.١٧/٤.

(٥٧) ينظر: أدب المكاتب/٣٨.٣٧، والخصائص ١٣.١٢/٢.

(٥٨) في التطور اللغوي، عبد الصبور شاهين/٢٥.١٠.٩.

(٥٩) المزهر ٢٠٤/١.

(٦٠) معاني الابنية، فاضل السامرائي/١٩.

(٦١)إصلاح المنطق ٤.٣/١، الخصائص ٦.٥/٢، ومعاني الابنية/١٨.

(٦٢) اللغة والتطور، عبد الرحمن ايوب/ ١٠.٩، وفي التطور اللغوي/٣٥.٣٤.

(٦٣) من اسرار اللغة/٤٧.

[٦٤] ينظر: المعرب/٣٠٠، والمزهر ١/٢٧٠، وفصول في فقه اللغة/٣٥٨.

[٦٥] وضع ابن فارس باباً في (الصاحبي ص٨١.٧٨) سماه: باب الاسباب الاسلامية اشار فيه الى ما تركه الاسلام من إثر على اللغة العربية فقال: (كانت . العرب . لا تعرف من (الكفر) إلا الغطاء والستر)، ونعرف ان القرآن الكريم وسع دلالة المفردة وكان منها (الكفر) و(الكفور) و(الكفران) على ما نصت عليه الآيات الكريمة.

[٦٦] ينظر: التعريفات/١١٦، والمزهر ١/٣٨٨، ٤٠٢، فقه اللغة، خاتم الضمان/٦٢.

[٦٧] ينظر: شرح الشافية١/١٤٣.١٤٤ن ومعاني الابنية/١١٧.

[٦٨] ينظر: دلالة الالفاظ/١٢٧.

[٦٩] روح المعاني١٥/٢٤.

[٧٠] ينظر: دلالة الالفاظ/١٢٩.

[٧١] ينظر: المزهر ١/٣٤٦، وشذا العرف/٦٨.

[٧٢] ينظر: روح المعاني٥/٣٤، والمفردات/٥١٤.

[٧٣] ينظر: معجم مقاييس اللغة١/٣٢٨.٣٢٩، والمزهر ١/٤٨٢.

[٧٤] ينظر: روح المعاني ١٧/٢٥٩.

(٧٥). المنصف: ١/ ١٧٩، وينظر: المخصص: ١٤/ ١٣١- ١٣٢، والمباحث اللغوية (رسالة): ١٧٦- ١٧٧.

(٧٦). سورة آل عمران (رسالة): ٩٦- ٩٧ .

(٧٧). معجم مقاييس اللغة. ٣/٢٢٩

(٧٨). لسان العرب: ١٥/ ٣٢٧ .

(٧٩). المفردات في القرآن: ٣٠٧ .

(٨٠). المفردات: ٣٧٥ .

(٨١). القاموس المحيط: ١/ ٢٣٩، ظ: تاج العروس: ٤/ ١٥١ .

(٨٢). سورة القصص، الآية: ٧٦ .

(٨٣). سورة الروم، الآية: ٤ .

(٨٤). سورة يونس، الآية: ٥٨ .

(٨٥). النهاية في غريب الحديث: ٣/٢٥٧ .

(٨٦). الصحاح: ٢/ ٦٨٥ .

(٨٧). الأبنية الصرفية (رسالة ماجستير) : ٨٢ .

(٨٨). معجم مقاييس اللغة : ٣ / ٢٦٧ .

(٨٩). الصحاح: ٦/٢٥٣٣، ظ: النهاية في غريب الحديث: ٥/٢٥٣، لسان العرب: ١٥/ ٣٥٣، تاج العروس: ٢٠ / ٣٢٧ .

(٩٠). لسان العرب : ١٥ / ٤٠١ ، ظ : القاموس المحيط : ٤ / ٤٠١ ، وتاج العروس : ٢ / ٣٠٤ .

(٩١). الصحاح : ١ / ٢١٠ ، ظ : تاج العروس : ٢ / ٣٥٧ .

(٩٢). معجم مقاييس اللغة : ٥ / ٢٥٣ – ٢٥٤ ، ظ : المفردات : ٤٥٠ .

(٩٣). الكتاب: ٤/ ٣٠ .

(٩٤). ظ: المخصص: ١٤/ ١٤٧، وشرح الشافية: ١/ ٧٤، معاني الأبنية: ٩٤-٩٥ .

(٩٥). التطور النحوي: ٦٦ .

(٩٦). المصدر نفسه: ٤/ ٩.

(٩٧). الكتاب: ٤/ ١٤، وظ: الأصول في النحو: ٣/ ٨٩، وأدب الكاتب: ٤٧٠، وشرح الاشموني: ٢/ ٣٠٤.

(٩٨). ظ: الكتاب: ٤/ ١٤.

(٩٩). ظ: مجلة المجمع: ١/ ٣٥.

(١٠٠). ظ : مجلة المجمع : ١ / ٣٥.

(١٠١). العين : ٣ / ١٧٥ ، لسان العرب : ١٢ / ١٣٨ ، ومجمع البحرين : ١ / ٥٣٣.

(١٠٢). الصحاح : ٦ / ٢٢٥٩ ، وظ : لسان العرب : ١٤ / ٤ ، والقاموس المحيط : ٤ / ٢٩٦.

(١٠٣). لسان العرب : ٥ / ٥٠ ، وانظر : القاموس المحيط : ٢ / ١٠٨.

(١٠٤). لسان العرب : ٢ / ٣٩٤ – ٣٩٥ ، وظ :مجمع البحرين : ٤ / ٤٥١ .

(١٠٥). الكتاب : ٤ / ٢٨.

(١٠٦). الكتاب : ٤ / ١٢.

(١٠٧). العين : ٨ / ٤٠٩.

(١٠٨). ديوان امرئ القيس: ٢١٧.

(١٠٩). العين: ٨/ ٣٧٩.

(١١٠). معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٣٨٤.

(١١١). ينظر: الكشاف: ٢/ ٥٤٤.

(١١٢). الكتاب : ٤ / ٨ – ٩.

(١١٣). الكتاب: ٤/ ١٥، وينظر: المخصص: ١٤/ ١٣٨ .

(١١٤). الكتاب: ٤/ ١٥ .

(١١٥). سورة المائدة، الآية: ٨.

(١١٦). العين: ٨/ ٨٩، وينظر: الصحاح: ٢/ ٥٤١، والنهاية في غريب الحديث: ٤/ ٣٧٩.

المصادر والمراجع

١. أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، الدكتورة نجاة عبد العظيم، جامعة عين شمسن، دار الثقافة لنشر والتوزيع ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.

٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د. خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ، بغداد ، الطبعة الأولى ١٩٦٥ م

٣. الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس (اطروحة دكتوراه)، صباح عباس سالم الخفاجي، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٤. أدب الكاتب ابن قتيبة (ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري)، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ط٣ مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥٨م.

٥. إصلاح المنطق ابن السكيت (ابو يوسف يعقوب بن إسحاق)، تح احمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٥٦م.

٦. الأصول (دراسة ابسمولوجية) للفكر اللغوي عند العرب) الدكتور تمام حسان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.

٧. الأصول في النحو ابن السراج (ابو بكر محمد بن سهل) تح الدكتور عبد الحسين الفتلين مطبعة النعمان في النجف.

٨. الأفعال ابن القوطية . تح علي فوده، ط١، ١٩٥٢.

٩. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. كمال الدين أبو البركات الانباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر . ١٩٦١.

١٠. الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي .تح د. مازن المبارك، دار العروبة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، ت١٢٠٥هـ، مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د. ت.

١٢. تاج اللغة و صحاح العربية (الصحاح) (اسماعيل بن حماد الجوهري .)، تح احمد عبد الغفار عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

١٣. تصحيح الفصيح، لعبد الله بن جعفر . تحقيق عبد الله الجبوري، الجمهورية العراقية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

١٤. التعريفات ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١م .

١٥. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري. تح د. عبد الله درويش وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٦. دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٨م.
١٧. دقائق التصريف ، للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ، تحقيق د. احمد ناجي القيسي ، و د. حاتم صالح الضامن ،و د. حسين تورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٧ م .
١٨. دلالة الألفاظ . إبراهيم أنيس ، مطبعة لجنة البيان العربي ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٨ م .
١٩. شذا العرف في فن الصرف الشيخ أحمد الحملاوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط١٥، القاهرة، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٤م.
٢٠. شرح ابن عقيل ، ابن عقيل المصري الهمداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر . بيروت ، الطبعة الثانية ،١٩٨٥م.
٢١. منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، شرح الأشموني تح محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط١، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م.
٢٢. شرح المفصل، ابن يعيش النحوي . المطبعة المنيرية، د. ت.
٢٣. شرح شافية ابن الحاجب ، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٩٧٥م .
٢٤. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ا بن هشام الأنصاري تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٨م.
٢٥. الصحاح. لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق احمد عبد الغفور عطّار ، دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٩م .
٢٦. العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد ، د. هنري فليش ، ترجمة عبد الصبور شاهين ، دار المشرق ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٦م .
٢٧. العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تح مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.
٢٨. فصول في فقه اللغة، د. رمضان عبد التواب، ط٢، مكتبة الخانجي بمصر، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.
٢٩. القاموس المحيط، (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي) دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت، ٢٠٠م.
٣٠. الكتاب . لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٢، القاهرة، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
٣١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري دار الكتاب العربي، ، ط١، د. ت.
٣٢. لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار لسان العرب ، بيروت (د.ت) .
٣٣. مجمع البحرين، فخر الدين بن محمد بن علي النجفي الطريحي . تحقيق أحمد الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، ط٢، ١٤٠٨هـ.
٣٤. مجمع اللغة العربة، معجم الوسط، المكتبة الإسلامية للطباعة والتوزيع والنشر، إستانبول، تركا، (د ط)، (د ت).
٣٥. مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (مجموعة القرارات العلمية)، ١٩٣٢- ١٩٦٢م، ط١، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
٣٦. المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت (د.ت)
٣٧. معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل السامرائي ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١م
٣٨. معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين احمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة الطبعة الثانية ، ١٩٧٠م
٣٩. المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، تح محمد سيد الكيلاني، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١م.
٤٠. المفصل في النحو، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل، ط٢، بيروت، لبنان، د. ت.
٤١. المقتضب لأبي العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، دار التحرير للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٣٥٨هـ .
٤٢. الممتع في التصريف لأبن عصفور الأشبيلي . تح فخر الدين قناوة، ط٣، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
٤٣. من أسرار اللغة، د. ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٧٥م.
٤٤. المنصف ، شرح لأبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين، الطبعة الأولى ، ١٩٥٤م
٤٥. نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني . منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٤٦. النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق طاهر احمد الراوي ، ومحمود محمد الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٣م .